فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الأحد 2013/5/19 العدد: 2864

الخبر الرئيسي

في المؤتمر الحادي عشر لفلسطينيي أوروبا.. الفلسطينيون يشددون على حق العودة

... ص 3

أبرز العناوين

حكومة هنية: اتصالات تجري على أعلى المستويات مع مصر لفتح معبر رفح

ليفني تستبعد التوصل إلى تسوية سياسية مع حماس لأنها لا تعترف بـ"إسرائيل"

"الرباعية" تعد خطة استثمارية بالضفة والقطاع انتظاراً لنجاح كيري بتحقيق اختراق سياسي

أول حالة حمل لزوجة أسير من قطاع غزة بواسطة نطفة مهربة

"أوتشا":السلطات الإسرائيلية تهدم 16 مبنى سكنياً وتصدر أوامر وقف بناء ضد 30 منزلاً

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. حكومة هنية: اتصالات تجري على أعلى المستويات مع مصر لفتح معبر رفح 4
3. السفارة الفلسطينية في بلجيكا تتجاهل مؤتمر فلسطينيي أوروبا 5
4. أبو ستة يدعو إلى انتخاب مجلس وطني شعبي 5
5. النائب خريشة: الاحتلال يفرغ الأغوار بالكامل من الفلسطينيين 6
6. محكمة إسرائيلية تقرر الإفراج عن النائب القرعاوي 6

المقاومة:

7. حماس: إغلاق معبر رفح تعطيل لمصالح الكثيرين في قطاع غزة.. وعمل غير مبرر 6
8. غزة: مبعدو المهد يناشدون عباس الالتفات لمعاناتهم ويطالبون بالعودة إلى الضفة 7
9. "السبيل": حماس تصادق على توزيع حقائب أعضاء مكتبها السياسي نهاية الشهر 7
10. "القيادة العامة": تصريحات هنية حول سورية "غير مسؤولة" 8

الكيان الإسرائيلي:

11. ليفني تستبعد التوصل إلى تسوية سياسية مع حماس لأنها لا تعترف بـ"إسرائيل" 8
12. عاموس يدلين يحذر من ضربة إسرائيلية جديدة على سورية 8
13. استطلاع "هآرتس": تراجع كبير في شعبية لبيد وثقة في نتنياهو 9
14. "التعاون الاقتصادي": "إسرائيل" تسجل أعلى معدل لـ "الفقر النسبي" بين أعضاء المنظمة 10
15. "إسرائيل" تبيع طائرات بدون طيار بقيمة 400 مليون دولار سنوياً 10

الأرض، الشعب:

16. ماجد الزير: غياب سفارة السلطة الفلسطينية عن مؤتمر فلسطينيي أوروبا نهاية مرحلة لما تمثله 10
17. زاهر البيراوي: مؤتمر فلسطينيي أوروبا مناسبة للحشد للمسيرة العالمية نحو القدس 11
18. "أوتشا":السلطات الإسرائيلية تهدم 16 مبنى سكنياً وتصدر أوامر وقف بناء ضد 30 منزلاً 11
19. أول حالة حمل لزوجة أسير من قطاع غزة بواسطة نطفة مهربة 12
20. تقرير رسمي يحذّر من أوضاع المصابين بأمراض خبيثة داخل المعتقلات الإسرائيلية 12
21. أسير من فلسطينيي الـ 48 يرفض التنازل عن هويته والإبعاد مقابل الإفراج عنه 12
22. الاحتلال الإسرائيلي يصعّد سياسة اعتقال الأسرى المحرّرين 13
23. الاحتلال الإسرائيلي يقطع الطريق الواصلة بين شرق الضفة ووسطها 13
24. غزة: تجار يطالبون السلطة بزيادة كوتة السلع الواردة من الأردن ومصر 13
25. مقتل عامل فلسطيني من غزة في انهيار نفق 14
26. غزة: موظف بسلطة رام الله يحاول إحراق نفسه وإضرام النار في مقر كتلة فتح البرلمانية 14
27. "واعد" تحذر من استفراد الاحتلال الإسرائيلي بالأسير عبد الله البرغوثي بعد عزله 14

الأردن:
28. الأردن: اللون البني يطغى على صفحات الفيسبوك مُجددا التضامن مع أسرى الأمعاء الخاوية 15

لبنان:
29. وجدي المصري يوقع كتابه... "البعد التوراتي للإرهاب الإسرائيلي" 15

عربي، إسلامي:
30. مصر: إغلاق معبر رفح أمام حركة المسافرين وإيقاف عبور الأفراد عبر الأنفاق 15
31. راشد الغنوشي: كل خطوة نحو الحرية والعدل هي خطوة باتجاه فلسطين 16
32. نهيان بن مبارك يجدد وقوف الإمارات إلى جانب الشعب الفلسطيني 16

دولي:
33. "الرباعية" تعد خطة استثمارية بالضفة والقطاع انتظاراً لنجاح كيري بتحقيق اختراق سياسي 16
34. الخارجية الألمانية تدعو لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي 17
35. قضية الأسرى الفلسطينيين تناقش بالبرلمان الأوروبي 17

حوارات ومقالات:
36. تجار السلام... نقولا ناصر 18
37. محددات إعادة تأسيس المنظمة... جميل هلال 20
38. المستوطنون.. تطور نوعي في الدور... علي جرادات 22
39. مفاوضات الدولة الفلسطينية... ناجي صادق شراب 24
40. في ذكرى النكبة: حروبنا ومقاوماتنا ضد "إسرائيل"... ماجد كيالي 26

كاريكاتير: 28

***

1. في المؤتمر الحادي عشر لفلسطينيي أوروبا.. الفلسطينيون يشددون على حق العودة

فلسطين أون لاين: جدد المؤتمر الحادي عشر لفلسطينيي أوروبا، الذي ينهي أعماله في ساعة متأخر من مساء اليوم السبت في العاصمة البلجيكية بروكسيل بحق العودة كاملا غير منقوص، وبالقدس وبكل ذرة من تراب فلسطين.

وأكد المؤتمر أن كثافة الحضور الذي غطى غالبية الجاليات الفلسطينية في الدول الأوروبية، يمثل وجها من وجوه التحول الذي طرأ على التمثيل الفلسطيني، وقناعة الغالبية من الفلسطينيين بأن مرحلة ما بعد الربيع العربي هي غير تلك التي كانت قبله، وأن الشعب الفلسطيني يتجه لتوحيد كلمته على خلفية التمسك بالحقوق والثوابت.

وكانت فعاليات المؤتمر قد انطلقت في الحادية عشر من صباح السبت بكلمة افتتاحية ألقاها عادل عبد الله باسم الأمانة العامة للمؤتمر ثم تحدث رئيس المؤتمر ماجد الزير عن الرسائل المتوخاة من هذا المؤتمر، وأكد بأنها ذات اتجاهين، الأولى للإسرائيليين مفادها تمسك الفلسطينيين بحقهم في العودة، والثانية للداخل الفلسطيني جوهرها أن الشعب الفلسطيني متمسك بثوابته وعلى رأسها حق العودة.

بعد ذلك تداول على المنصة كل من رئيس هيئة الئمة في بروكسيل والممثل المجمع العلمي لعلماء أوروبا محمد تشكاني، والأسير الفلسطيني المحرر محمد أبو طير في رسالة مصورة، ورئيس منتدى الشرق المدير العام السابق لقناة "الجزيرة" وضاح خنفر، والمفكر الفلسطيني سلمان أبو ستة وزعيم حركة النهضة التونسية الشيخ راشد الغنوشي.

وبعد فقرة فنية لعدد من الأغاني الفلسطينية التراثية لعبد الفتاح عوينات، عقدت ندوة أولى بعنوان "الإعلام وأثره على القضية الفلسطينية"، شارك فيها صاحب فيلم "شتات الشتات" المخرج التونسي جمال دلالي، ومخرجة فيلم النكبة روان الضامن، ومخرج فيلم "معطف كبير الحجم" نورس أبو صالح.

بعد ذلك تم إلقاء كلمات المؤسسات المشاركة في المؤتمر، وتضمنت: كلمة مجلس العلاقات الفلسطينية . الأوروبية ألقاها د. مازن كحيل، وتجمع الاطباء الفلسطينيين في أوروبا، والإعلان عن تجمع الشباب الفلسطيني في أوروبا، والإعلان عن تجمع المهندسين الفلسطينيين في أوروبا، وفيلم أوروبيون من أجل القدس، وكلمة المرأة الفلسطينية في أوروبا، وكلمة وضع الفلسطينيين في سورية ألقاها نضال حمدان من جمعية أصدقاء اليرموك.

وبعد عرض بعض الأفلام والعروض الموسيقية، عقدت ندوتان: الأولى حول الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال، شارك فيها رئيس الشبكة الأوروبية للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين محمد حمدان، والأسير المبعد من كنيسة المهد إبراهيم عبيات، ورئيس جمعية المحامين العرب صباح المختار، والناشطة الحقوقية حنين شحتو.

أما الندوة الأخيرة فكانت بعنوان "الوضع الداخلي الفلسطيني، وتكلم فيها سلمان أبو ستة ومدير مجلس العلاقات الفلسطينية . الأوروبية عرفات ماضي ورئيس منتدى الشرق وضاح خنفر، قبل أن تتم تلاوة البيان الختامي وإلقاء الكلمة الختامية للمؤتمر.

فلسطين أون لاين، 2013/5/18

2. حكومة هنية: اتصالات تجري على أعلى المستويات مع مصر لفتح معبر رفح

القدس – يو بي أي: قالت الحكومة الفلسطينية المقالة التي تديرها حركة حماس في غزة إن الاتصالات لا تزال مستمرة مع أعلى المستويات في مصر لفتح معبر رفح وعودة العالقين سواء مواطنين أو نواب أو مسؤولين.

وأعرب وكيل وزارة الخارجية بالحكومة المقالة، غازي حمد، في تصريح تلقت يونايتد برس انترناشونال نسخة منه، عن أمله بحل أزمة المجنّدين المصريين المختطفين بأسرع وقت، مؤكداً أن "الحكومة قامت بإجراءات مكثفة في منطقة الحدود والأنفاق لتطويق أي تداعيات أمنية وميدانية".

وقال مدير الإدارة العامة للمعابر والحدود في غزة، ماهر أبو صبحة، إن فشل الجهود المصرية بالإفراج عن المجندين السبعة المختطفين بشمال سيناء يبقي معبر رفح على حاله مغلقًا حتى إشعار آخر.

وأشار إلى أن "المعبر سيبقى مغلقاً على حاله إلى حين انتهاء الاعتصام الفردي المنظّم على الجانب المصري"، مؤكداً وجود تواصل مع الشرطة المصرية لإنهاء الأزمة.

الحياة، لندن، 2013/5/19

3. السفارة الفلسطينية في بلجيكا تتجاهل مؤتمر فلسطينيي أوروبا

بروكسيل . خدمة قدس برس: أعرب عضو المجلس الوطني الفلسطيني ومنسق حق العودة سلمان أبو ستة عن أسفه لغياب أي ممثل عن السفارة الفلسطينية في بلجيكا لمختلف الانشطة والفعاليات التي احتضنتها بروكسيل خلال هذا الأسبوع بمناسبة إحياء الذكرى 65 للنكبة.

وأعلن أبو ستة في تصريحات له اليوم السبت (5/18) في بروكسيل، أنه اتصل شخصيا بالسفارة الفلسطينية للاستفسار عن سبب غيابهم مع إسرائيل عن الفعاليات التي احتضنها مقر البرلمان الأوروبي بمناسبة ذكرى النكبة، وقال: "لقد طلبوا مني نصف ساعة للإجابة قبل ثلاثة أيام لكنهم لم يردوا إلى يوم الناس هذا"، كما قال.

وكشفت مصادر من اللجنة التنظيمية لمؤتمر فلسطينيي أوروبا النقاب عن أنهم وجهو الدعوة للسفار الفلسطينية لحضور فعاليات المؤتمر لكنهم رفضوا التجاوب مع الدعوة.

وقد حضر عدة آلاف من اللاجئين الفلسطينيين في أوروبا لفعاليات المؤتمر الحادي عشر لفلسطينيي أوروبا قدموا جوا وبرا إلى بلجيكا بعائلاتهم.

قدس برس، 2013/5/18

4. أبو ستة يدعو إلى انتخاب مجلس وطني شعبي

دعا عضو المجلس الوطني الفلسطيني ومنسق حق العودة الفلسطيني سلمان أبو ستة اللاجئين الفلسطينيين إلى انتخاب مجلس وطني يمثلهم ويدافع عن حقهم في العودة حتى يتم انتخاب مجلس وطني جديد يكون الخطوة الأولى لانتخاب قيادة فلسطينية جديدة ممثلة ديمقراطيا للقضية الفلسطينية.

ورأى أبو ستة في كلمة له اليوم السبت (5/18) أمام مؤتمر فلسطينيي أوروبا في العاصمة البلجيكية بروكسيل، أن اتفاقية أوسلو وما نتج عنها كانت أخطر على القضية الفلسطينية من وعد بلفور، على اعتبار أن وعد بلفور كانت صفقة بين مستعمرين بينما أوسلو يشارك فيها الطرف الفلسطيني ليكون حاميا لإسرائيل من أجل الرغيف والراتب.

وأكد أبو ستة أن السلطة الفلسطينية مثلت طعنة لمنظمة التحرير، ودعا الفلسطينيين في الداخل والخارج إلى التحرك الفاعل من أجل انتخاب مجلس وطني شعبي يكون مدافعا عن الحقوق الفلسطينية تنبثق منه قيادة فلسطينية حقيقية عبر الانتخاب الديمقراطي الحر، واعتبر ذلك مسؤولية وطنية وأولوية مطلقة.

وأضاف: "المجلس الوطني الذي أدعو إليه لن يكون بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية بل سيكون مراقبا لعملها مدافعا عن حقوق الفلسطينيين في التحرير والعودة، وفي انتظار أن يتمكن الفلسطينيون من ذلك، فإنني أدعو فلسطينيي الشتات الذين يمثلون ثلاثة أرباع الشعب الفلسطيني إلى انتخاب مجلس وطني يمثلهم، ويدافع عن حقهم الكامل في العودة إلى ديارهم في مؤتمر شعبي عام يحضره 1000 لاجئ فلسطيني على الأقل من مختلف بلدان اللجوء".

وانتقد أبو ستة بشدة عرقلة السلطة الفلسطينية لخطوات انتخاب المجلس ازطني، وقال: "منظمة التحرير الفلسطينية هي هيئة قانونية بالغة الأهمية لن نتنازل عنها، لكن هي هيكل خارب يجب أن ننظفه بمكنسة الديمقراطية. إن العرقلة التي تقوم بها أجهزة السلطة وتحريضها للغرب علينا عار في جبين الفلسطينيين، وهي خطوات لن تخيفنا ولن تثنينا عن الدفاع عن القضية الفلسطينية"، على حد تعبيره.

فلسطين أون لاين، 2013/5/19

5. النائب خريشة: الاحتلال يفرغ الأغوار بالكامل من الفلسطينيين

رام الله: أكد حسن خريشة النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي على أن غور الأردن الآن يتم إفراغه بالكامل من المزارعين أو المواطنين الفلسطينيين، وهو تحت السيطرة الصهيونية عن طريق بعض الشركات الصهيونية التي تقوم بزراعة الأراضي و"الكيبوتسات" أيضاً، وهذا شكل من أشكال الاستيلاء التام على الأرض.

وأوضح خريشة –في تصريح صحفي اليوم السبت– أن الصهاينة يستغلون حالة العبث والتخبط في العالم العربي بشكل عام والفلسطيني بشكل خاص بعرض بعض الأطروحات التي يرفضها الشعب الفلسطيني في المجمل، ومنها السيطرة على الأغوار.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/5/19

6. محكمة إسرائيلية تقرر الإفراج عن النائب القرعاوي

طولكرم: أصدرت محكمة إسرائيلية قرارًا بعدم تجديد الاعتقال الإداري بحق فتحي القرعاوي النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة "حماس" من مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية، والإفراج عنه بعد نحو خمسة أيام.

وأوضح حازم القرعاوي نجل النائب المعتقل لمراسل "قدس برس" اليوم السبت (18-5) إن "ما تسمى المحكمة الإسرائيلية العليا أصدرت الخميس قرارا بعدم تجديد الاعتقال الإداري بحق والده المعتقل إداريا منذ نحو سبعة أشهر، حيث لم تستجب المحكمة لطلب جهاز الشاباك الصهيوني بعدم الإفراج عنه وتجديد اعتقاله في حال انتهى تمديده الحالي".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/5/19

7. حماس: إغلاق معبر رفح تعطيل لمصالح الكثيرين في قطاع غزة.. وعمل غير مبرر

ذكرت **وكالة سما الإخبارية، 2013/5/18**، عن وكالات من القاهرة، أن نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس موسى ابو مرزوق، اعتبر ان "خطف الجنود المصريين مؤلم ومدان ونعلم ان احد تداعيات الحادث وتطوراته اغلاق معبر رفح".

واوضح ابو مرزوق في تصريح له اليوم السبت، ان "معبر رفح هو المنفذ الوحيد لسكان القطاع مما يجعل اغلاقه معطلا لمصالح الكثيرين"، مشيرا الى "اننا واثقين من أن الامور ستعود لحالتها الطبيعية وحينها يتم فتح المعبر".

وأضافت **السبيل، عمّان، 2013/5/19**، من غزة، أن حركة حماس دعت السلطات المصرية إلى إعادة فتح معبر رفح البري مع قطاع غزة فورًا، والمغلق لليوم الثاني على التوالي.

واعتبر الدكتور سامي أبو زهري، الناطق باسم الحركة في تصريح مكتوب له، إغلاق معبر رفح «عملًا غير مبرر يتسبب بالإضرار بمئات المرضى وذوي الحاجات العالقين على الجانبين». وقال: «يجب علاج أي مشاكل مصرية داخلية بعيدًا عن التأثير على الشعب الفلسطيني».

وكان أفراد من الشرطة المصرية قد أغلقوا معبر رفح بشكل مفاجئ الجمعة، عقب خطف ستة من زملائهم في شبه جزيرة سيناء المصرية من قبل «جماعات مسلحة» يوم الخميس الماضي، حيث يطالبون بإطلاق سراح أبنائهم المحكومين بالإعدام في السجون المصرية.

8. غزة: مبعدو المهد يناشدون عباس الالتفات لمعاناتهم ويطالبون بالعودة إلى الضفة

تساءل مبعدو كنيسة المهد في قطاع غزة بعد دخولهم العام الثاني عشر للإبعاد في ظل تعاظم معاناتهم المستمرة: "هل يسمع الرئيس محمود عباس والحكومة الفلسطينية بمعاناتنا منذ 12 عاماً مضت؟". وصرح الناطق باسمهم فهمي كنعان أن مبعدي كنيسة المهد أصبحوا يتساءلون إن كانت القيادة تستمع لمعاناة ومناشدات ومطالبات هؤلاء المبعدين.

وأضاف كنعان، في بيان، أن العودة إلى بيت لحم هي الحل الأمثل والوحيد لإنهاء معاناة مبعدي الكنيسة وتنتهي معها احتياجاتهم، ولكن حتى تتحقق هذه العودة يجب أن يتم الالتفات إلى الأوضاع المعيشية الصعبة التي يواجهها المبعدون خاصة ما يتعلق باحتياجاتهم الحياتية في غزة. وأكد أن المبعدين منذ أن بدأ الانقسام وبعد أن تم خروج السلطة من غزة، يطالبون بأن يتم تخصيص مفوض من الرئاسة للتواصل معهم، والعمل على حل مشكلاتهم، مثل السكن ودفع إيجار الشقق المستأجرة لهم.

الخليج، الشارقة، 2013/5/19

9. "السبيل": حماس تصادق على توزيع حقائب أعضاء مكتبها السياسي نهاية الشهر

عمان – حمزة العكايلة: يصادق مجلس شورى حركة حماس المركزي على توزيع الملفات والحقائب المختلفة على أعضاء مكتب سياسي الحركة الجديد نهاية الشهر الجاري.

وقال مصدر مطلع في الحركة لـ»الدستور» إن أهم الملفات والحقائب الجديدة التي تم الاتفاق عليها تضمن تولي رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة إسماعيل هنية موقع نائب رئيس المكتب السياسي إضافة إلى مسؤوليته عن قطاع غزة، فيما تولى القيادي موسى أبو مرزوق الملف الإعلامي، وأسند الملف الخارجي للقيادي محمد نزال، وتولى القيادي محمد نصر مسؤولية الدائرة السياسية والعلاقات، فيما تولى القيادي صالح العاروري مسؤولية دائرة الضفة الغربية، وتولى الأسير المحرر موسى دودين دائرة الأسرى في الحركة، فيما تولى نزار عوض الله الملف المالي، وتولى خليل الحية إدارة ملف الهيئات الإدارية، فيما لم يفصح المصدر عن الحقائب التي أوكلت لكل من: روحي مشتهى ويحيى السنوار وماهر عبيد. وأضاف المصدر أن الحركة ستضع على جدول أعمالها جملة من الملفات أبرزها تحديد استراتيجية جديدة تتضمن تعزيز نهج المقاومة على غيره من الخيارات، بحيث تنتهج أسلوب الهجوم بدلاً من الدفاع، مؤكداً أن الحركة ستناقش آلية تطوير العمل المقاوم في الضفة وقطاع غزة، حيث تحتل المقاومة أهمية للحركة في الأربع سنوات القادمة، كما تناقش ملف المصالحة الفلسطينية وتطوير العلاقات مع المحيطين العربي والإسلامي.

الدستور، عمّان، 2013/5/19

10. "القيادة العامة": تصريحات هنية حول سورية "غير مسؤولة"

دمشق: شنّت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين – القيادة العامة"، هجوماً غير مسبوق على رئيس الحكومة الفلسطينية في قطاع غزة إسماعيل هنية على خلفية تصريحاته الأخيرة المعادية للنظام السوري.

وقال المسؤول الإعلامي للقيادة العامة، أنور رجا، في بيان صحفي تلقّت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت (5|18)، "إن تصريحات هنية غير مسؤولة، وصاحبها لا يملك أي حس بالمسؤولية، حيث أنها تضرّ بشعبنا الفلسطيني في سورية"، على حد تقديره.

ووفقاً لرجا، فإن تصريحات هنية "لا تمثّل حركة حماس واتجاهات واسعة فيها"، كما ورد في البيان.

ورأى أن هنية يهدف من وراء تصريحاته الأخيرة إلى "تقديم ولاءات الطاعة لبعض الأطراف لتنصيبه أميراً على قطاع غزة"، مضيفاً "هنية اتخذ الدوحة خياراً سياسياً بديلاً عن دمشق ويسعى لخدمة حلفائه الجدد"، حسب تعبيره.

وفي سياق متصل، نفت "القيادة العامة" عقدها أية لقاءات مع العلامة الدكتور يوسف القرضاوي أثناء زيارته الأخيرة لقطاع غزة، خلافاً للتصريحات التي أدلى بها القرضاوي أمس في خطبة الجمعة بالدوحة. وقالت الجبهة "لقد قاطعنا زيارة القرضاوي ورفضنا المشاركة في استقباله".

قدس برس، 2013/5/19

11. ليفني تستبعد التوصل إلى تسوية سياسية مع حماس لأنها لا تعترف بـ"إسرائيل"

القدس–"الأيام": استبعدت تسيبي ليفني، وزيرة العدل الإسرائيلية ومسؤولة ملف المفاوضات مع الفلسطينيين، التوصل الى تسوية سياسية مع حركة حماس .

وقالت لإذاعة الجيش الإسرائيلي، ردا على ما قاله رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان من انه لا سلام بدون مشاركة "حماس" في المفاوضات، "إن "حماس" تمثل فكرا أيديلوجيا إسلاميا يرفض الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود ويدعم العنف".

ورأت من خلال محادثاتها مع وزير الخارجية الاميركي جون كيري انه "متفائل من إمكانية حل النزاع مع الفلسطينيين" وقالت "ان السلام يصب في مصلحة الولايات المتحدة وإسرائيل والجانب الفلسطيني".

من جهة ثانية فقد أشارت الى انه "يتوجب على إسرائيل عدم التدخل في الشؤون السورية الا انه يحق لها الدفاع عن نفسها لا سيما فيما يخص نقل الأسلحة من سورية الى جهات معادية لإسرائيل".

الأيام، رام الله، 2013/5/19

12. عاموس يدلين يحذر من ضربة إسرائيلية جديدة على سورية

القدس المحتلة – امال شحادة: حذر الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية ورئيس معهد ابحاث الامن القومي عاموس يدلين من اطمئنان اسرائيل لاستمرار نجاح عمليات القصف التي هددت بتنفيذها في سورية، اذا تواصلت عملية نقل اسلحة الى حزب الله في لبنان.

هذا وشكك يدلين في قدرة اسرائيل على الصمود امام تصعيد في المنطقة، تسببه عملية قصف اسرائيلية جديدة في سورية قائلاً: "ما نجح اكثر من مرة لا يمكن ان ينجح كل مرة، خاصة وان الجانب الاخر يستعد لرد على قصف جديد".

وكان يدلين يتحدث في برنامج للقناة العاشرة في التلفزيون الاسرائيلي، ناقش التطورات الحاصلة في سورية ومخاطر تزويد سورية بالصواريخ الروسية "اس-300". وتوجه يدلين الى متخذي القرار في اسرائيل يدعوهم الى عدم التفكير بتوجيه ضربة جديدة لسورية.

وبرأي المسؤول الاسرائيلي فان الرئيس السوري بشار الاسد، لا يريد الحرب مع اسرائيل لانه يرفض تدخلها، الخارجي والداخلي في اوضاع بلاده". وقال :" الاسد صامد حتى الان لان جيشه مخلص له، على عكس وضع الرئيس المصري، حسني مبارك، ولا يوجد تدخل خارجي، على عكس الرئيس الليبي معمر القذافي. اما اذا وقعت الحرب مع اسرائيل فسيكون هناك تدخل خارجي في سورية وهذا سيحولها الى حرب شاملة".

وعن صواريخ "اس-300" الروسية قال يدلين انها افضل ما تملكه سورية من دفاع جوي. فهي منظومة متنقلة ولها قدرة على اصابة طائرات اسرائيلية تطلق صواريخ لسورية عن بعد عشرات الكيلومترات.

الحياة، لندن، 2013/5/19

13. استطلاع "هآرتس": تراجع كبير في شعبية لبيد وثقة في نتنياهو

القدس المحتلة -(وكالات): أظهر استطلاع صحيفة "هآرتس" الذي نشرته أول من أمس تراجع كبير في شعبية رئيس حزب "يوجد مستقبل" وزير المالية يائير لبيد وثقة في نتنياهو كرئيس للحكومة الإسرائيلية.

وردا على سؤال من هذه الشخصيات "نتنياهو، لبيد، شيلي يحمفوتش" مناسب كي يكون رئيس وزراء إسرائيل؟ ، رد 52 % من المستطلعة أراؤهم بأن نتنياهو مناسب لهذا المنصب، في حين أجاب 10 % بأن يائير لبيد هو المناسب، وزعيمة حزب العمل شيلي يحمفوتش حصلت على 15 %.

وردا على سؤال هل أنت راض عن السياسة التي يتبعها "نتنياهو، لبيد، يعالون"، أجاب 39 % من المستطلعة أراؤهم بأن يشعرون بالرضى عن سياسة نتنياهو في حين عبر 53 % عن عدم رضاهم ، في حين عبر 19 % عن رضاهم من سياسة لبيد و58 % عبروا عن عدم رضاهم، وقد حصل وزير الجيش يعالون على نسبة كبيرة من الثقة حيث عبر 49 % عن رضاهم من سياسته في حين عبر 18 % عن عدم رضاهم.

وفي سؤال هل أنت تصدق ما وعد به وزير المالية لبيد بتحسن الوضع الاقتصادي بعد سنة ونصف، أجاب 72 % عدم تصديقهم لهذا الموقف، في حين عبر 23 % عن ثقتهم بموقف وزير المالية.

وفي حال جرت الانتخابات للكنيست الإسرائيلي اليوم فأن توزيع الأعضاء سيكون كالتالي: الليكود بيتنا 32 مقعدا زيادة عضو عن الانتخابات الاخيرة، يوجد مستقبل 18 مقعدا بخسارة عضو عن الكنيست الحالي، حزب العمل 17 مقعدا بزيادة مقعدين عن الكنيست الحالي ، البيت اليهودي 10 بخسارة مقعدين ، شاس 12 بزيادة مقعد، يهودا هتوارة 7 مقاعد كما هو الحال في الكنيست الحالي ، حزب الحركة "تنوعاه" 4 مقاعد بخسارة مقعدين ، ميرتس سيحصل على نفس عدد المقاعد في الكنيست الحالي 6 ، كاديما سيحافظ على المقعدين ، القائمة العربية الموحدة 5 مقاعد بزيادة مقعد ، في حين ستحصل الجبهة على نفس العدد 4 كقاعد والتجمع ايضا على نفس العدد 3 مقاعد.

الغد، عمّان، 2013/5/19

14. "التعاون الاقتصادي": "إسرائيل" تسجل أعلى معدل لـ "الفقر النسبي" بين أعضاء المنظمة

الناصرة(فلسطين): كشفت تقرير نشرته "منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية" عن أن دولة الاحتلال الإسرائيلي سجلت أعلى معدل للفقر النسبي بين أعضاء المنظمة، مؤكداً اتساع الفجوة بين شرائح الدخل المختلفة عند الإسرائيليين.

وأوضح التقرير أن معدل الفقر النسبي والمرتبط بدخول الأفراد وصل في إسرائيل إلى 21 في المائة، حسب المؤشرات لعام 2010، مقارنة مع متوسط معدل الفقر النسبي بين دول المنظمة والبالغ 11 في المائة.

وطبقاً لبعض المصادر فإن مصطلح "الفقر النسبي" يعبر عن نسبة السكان في الدولة التي يقل دخل الفرد الواحد منها عن متوسط الدخل الوطني بنسبة محددة، والتي تقارب في الغالب 50 في المائة.

وحسب تقرير المنظمة الذي صدر منتصف شهر أيار (مايو) الجاري فقد ظهرت فئة الأطفال واليافعين بين الإسرائيليين من الفئات الأكثر عرضة للمعاناة من الفقر، لتحل بذلك مكان فئة كبار السن.

وفي هذا السياق كشف التقريرالذي جاء في ثماني صفحات، عن تزايد معدل الفقر النسبي بين الأطفال الإسرائيليين خلال الفترة ما بين عام 2007 وعام 2010 من 12.8 في المائة إلى 13.4 في المائة، كما تزايد معدل الفقر النسبي بين اليافعين من في المائة 12.2 إلى 13.8 في المائة.

أما فيما يتعلق بعدم المساواة في الدخول بين الأفراد في دولة الاحتلال، فقد كشف التقرير عن أن يسمى "مؤشر جيني"، وهو من المؤشرات الخاصة بتقييم عدم العدالة في توزيع الدخل القومي، بلغ 0.37، ليحل الأخير خامساً بين أعضاء المنظمة، بعد تشيلي والمكسيك وتركيا والولايات المتحدة، لجهة عدم العدالة في توزيع الدخل القومي واتساع الفجوة بين شرائح الدخل المختلفة.

قدس برس، 2013/5/18

15. "إسرائيل" تبيع طائرات بدون طيار بقيمة 400 مليون دولار سنوياً

تل ابيب – د ب ا – ذكرت مصادر مطلعة ان مبيعات إسرائيل من الطائرات بدون طيار تبلغ 400 مليون دولار سنويا.

وقال مسؤولو مؤسسة الصناعات الجوية الإسرائيلية إن الطائرات بدون طيار ربما تحل محل الطائرات المقاتلة بسلاح الجو الإسرائيلي في نصف القرن المقبل ، حسبما ذكرت امس صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية في موقعها الالكتروني.

ويشهد الطلب العالمي على الطائرات الإسرائيلية بدون طيار زيادة مطردة حيث يصل عدد زبائن مؤسسة الصناعات الجوية الإسرائيلية الى 49 دولة ومنطقة ، ويتم تصدير 80% من الطائرات التي يتم تصنيعها في إسرائيل.

الرأي، عمّان، 2013/5/19

16. ماجد الزير: غياب سفارة السلطة الفلسطينية عن مؤتمر فلسطينيي أوروبا نهاية مرحلة لما تمثله

بروكسيل . خدمة قدس برس: أعرب رئيس مؤتمر فلسطينيي أوروبا ورئيس مركز "العودة" الفلسطيني في بريطانيا ماجد الزير، عن ارتياحه لسير فعاليات الدورة الحادية عشر لمؤتمر فلسطينيي أوروبا، واعتبر الحضور المكثف للجاليات الفلسطينية التي حضرت دورة هذا العام الترجمة الواقعية لخيارات الشعب الفلسطيني في المستقبل.

وقال الزير في تصريحات لـ "قدس برس" إن "غياب ممثلي السفارة الفلسطينية (في بلجيكا) عن فعاليات إحياء ذكرى النكبة وعن المؤتمر، فهذا عنوان عن نهاية مرحلة سياسية بالكامل وبداية مرحلة جديدة عنوانها الشعب الفلسطيني يريد .."، على حد تعبيره.

قدس برس، 2013/5/18

17. زاهر البيراوي: مؤتمر فلسطينيي أوروبا مناسبة للحشد للمسيرة العالمية نحو القدس

بروكسيل . خدمة قدس برس: أشاد رئيس وفد المنتدى الفلسطيني في بريطانيا إلى مؤتمر فلسطينيي أوروبا في بروكسيل ومنسق مسيرة القدس العالمية زاهر البيراوي بقدرة مؤتمر فلسطينيي أوروبا على تجميع الفلسطينيين في الشتات، وأكد أن أهمية مؤتمر هذا العام، الذي يعقد تحت شعار "هلت بشائر العودة"، أنه مناسبة لحشد التأييد للمسيرة الدولية نحو القدس المقرر إجراؤها في حزيران (يونيو) المقبل.

وقال بيراوي في تصريحات خاصة لـ "قد برس": "هذا المؤتمر الذي بدأناه في لندن عام 2003 أردنا منه جمع كلمة الفلسطينيين وتوحيد كلمتهم بشأن حق العودة، وفرصة سنوية لاجتماع الفلسطينيين لتأكيد التمسك بهذا الحق الذي لا يقبل التفويض أو الر الذي يستدعي من الجميع فلسطين وعرب ومسلمين وأحرار العالم القيام بواجبهم العملي تجاه المدينة المقدسة".

قدس برس، 2013/5/18

18. "أوتشا":السلطات الإسرائيلية تهدم 16 مبنى سكنياً وتصدر أوامر وقف بناء ضد 30 منزلاً

القدس– "الأيام": قال مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة (اوتشا) إن السلطات الإسرائيلية هدمت 16 مبنى يمتلكها فلسطينيون في المنطقة (ج) بحجة عدم حصولها على تراخيص إسرائيلية للبناء، ما أدى إلى تهجير 14 شخصاً من بينهم ستة أطفال وتضرر 85 شخصاً آخر.

وأشار إلى أن السلطات الإسرائيلية أصدرت خلال الأسبوع الماضي أيضا أوامر وقف بناء ضد ما يقرب من 30 منزلا في سلوان (القدس الشرقية) والعوجا (أريحا) ومنطقة خشم الكرم (الخليل).

واضاف" تضمنت المباني التي هدمت أربعة مبان سكنية ومطبخاً في قرية العوجا في أريحا وفصايل الوسطى في غور الأردن، ما أدى إلى تهجير 14 شخصا، من بينهم ستة أطفال. بالإضافة إلى ذلك هُدم بئران زراعيان يعودان لمجمعّ خربة جمرورة (الخليل) واقتلعت القوات الإسرائيلية كذلك 650 شجرة لوز وزيتون خلال عمليات الهدم هذه بحجة أنّ الأرض أعلن عنها (أراضي دولة)".

وأكد على انه "بموجب سياسة التخطيط التي تطبقها السلطات الإسرائيلية من المستحيل تقريبا على الفلسطينيين الحصول على رخص للبناء". وقال "وفي المنطقة (ج) تقع جميع الأراضي فعليا داخل حدود المجالس الإقليمية للمستوطنات وهي غير متوفرة لبناء الفلسطينيين. وتمنع السلطات الإسرائيلية أيضا أي تنمية للأراضي الخاصة بحجة أنها خصصت كأراض زراعية في الأربعينات. وفي القدس الشرقية يواجه الفلسطينيون صعوبات مشابهة، إذ لم يتم تخصيص سوى 13 بالمائة من المنطقة لبناء الفلسطينيين وهي مناطق مقام عليها البناء أصلا.

الأيام، رام الله، 2013/5/19

19. أول حالة حمل لزوجة أسير من قطاع غزة بواسطة نطفة مهربة

غزة: كشف «مركز أبحاث الأسرى»، منظمة حقوقية تعنى بشؤون الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، النقاب عن توثيق 6 حالات حمل لزوجات الأسرى بواسطة نطف مهربة، بينهم حالة حمل لزوجة أسير من قطاع غزة تأكدت الخميس الماضي.

وقال رأفت حمدونة، مدير المركز لـ«الشرق الأوسط» إن زوجة الأسير تامر الزعانين، تأكد حملها مؤخرا، وهي أول حالة لزوجة أسير من قطاع غزة، في حين أن الحالات الأخرى لأسرى من الضفة الغربية.

وأضاف حمدونة إنه تأكد حمل زوجة الزعانين الخميس الماضي بعد عملية زراعة جرت لها قبل أسبوعين في أعقاب تهريب النطفة من داخل السجن. ولفت إلى أن تهريب النطف عملية معقدة، وهو ما عجزت عن اكتشافه إدارة السجون الإسرائيلية حتى الآن، رافضا الكشف عن الطرق المستخدمة في عمليات تهريب النطف.

وأشار إلى أن عمليات تهريب النطف وزرعها تمت بناء على توجيهات من علماء الدين «الذين أكدوا على أن حق الإنجاب للأسير وزوجته حق طبيعي».

ونوه حمدونة إلى أن قيادات الأسرى في السجون بحثت مسألة نقل النطف من داخل السجون لخارجه منذ سنوات عدة، وذلك لدواع إنسانية، مشيرا إلى أنه «في الوقت الذي تسمح فيه سلطات السجن الإسرائيلي للسجناء الإسرائيليين بالالتقاء بزوجاتهم، فإن الأسرى الفلسطينيين يتم الحيلولة بينهم وبين عالمهم الخاص بشكل مطلق».

الشرق الأوسط، لندن، 2013/5/19

20. تقرير رسمي يحذّر من أوضاع المصابين بأمراض خبيثة داخل المعتقلات الإسرائيلية

رام الله (فلسطين) – خدمة قدس برس: حذر تقرير فلسطيني رسمي، من الوضع الصحي المتدهور لعدد من الأسرى الفلسطينيين في المعتقلات الإسرائيلية، على ضوء إصابتهم بأمراض خبيثة في ظل سياسة الإهمال الطبي المتعمد بحقهم من قبل سلطات الاحتلال بشكل ينذر بخطر يهدّد حياتهم. ودعت وزارة شؤون الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية برام الله، في تقرير تلقت "قدس برس" نسخة عنه اليوم السبت (5|18)، إلى تكثيف الجهود المبذولة على المستويين الشعبي والرسمي لضمان الإفراج عن الأسرى الذين يعانون من أمراض خطيرة من سجون الاحتلال، نظراً لأن بقاءهم في الأسر يزيد من سوء حالتهم الصحية في ظل سياسة إهمال طبي واسعة ومتعمدة من قبل إدارة السجون، حسب قولها.

قدس برس، 2013/5/18

21. أسير من فلسطيني الـ 48 يرفض التنازل عن هويته والإبعاد مقابل الإفراج عنه

(وام): رفض الأسير عرسان أسعد من بلدة إكسال في أراضي،48 أمس، عرضاً "إسرائيلياً" بالتنازل عن هويته وإبعاده إلى الضفة الغربية أو الأردن مقابل الإفراج عنه. وقال وزير شؤون الأسرى الفلسطيني عيسى قراقع "إن الأسير أسعد الذي يقبع في سجن جلبوع أمضى أربع سنوات من حكمه البالغ سبع سنوات ونصف السنة وإنه رفض العرض "الإسرائيلي" بشدة.

الخليج، الشارقة، 2013/5/19

22. الاحتلال الإسرائيلي يصعّد سياسة اعتقال الأسرى المحرّرين

كشف تقرير فلسطيني رسمي، النقاب عن تنامي ظاهرة الاعتقال المنزلي التي يمارسها الاحتلال الإسرائيلي بحق أسرى محرّرين من سجونه كـ "عقاب" لهم على خلفية مشاركتهم في المظاهرات السلمية.

وقالت وزراة الأسرى والمحررين في الحكومة الفلسطينية برام الله، في تقرير يوم السبت [أمس]، "إن ظاهرة الاحتجاز البيتي بحق أطفال وشبان محرّرين، قد تصاعدت كسياسة تعسفية وعقابية تقوم بها سلطات الاحتلال ومحاكمها العسكرية"، وفق التقرير.

وأوضحت أن هذه السياسة تستهدف بشكل كبير الأطفال المقدسيين الذين يتم اعتقالهم بتهم رشق الحجارة والمشاركة في التظاهرات السلمية، مشيرةً إلى أن المحاكم الإسرائيلية فرضت أحكاماً بالحبس المنزلي على 27 طفل وشاب مقدسي منذ بداية العام الجاري.

وبيّن التقرير، أنه بموجب قرار الحبس البيتي يحظر على الأسير المحرّر مغادرة منزله تحت أي ظرف كان لمدة محددة، كما يُمنع الأطفال الخاضعين لهذه العقوبة من الذهاب إلى المدرسة، بحيث "يتحول البيت إلى سجن للطفل وتتحول عائلة الطفل إلى سجانين تحت طائلة العقاب لرب الأسرة والتهديد باعتقاله ودفع غرامات مالية بحقه إذا سمح لابنه بالمغادرة"، وفق ما جاء في التقرير.

فلسطين أون لاين، 2013/5/19

23. الاحتلال الإسرائيلي يقطع الطريق الواصلة بين شرق الضفة ووسطها

رام الله – المركز الفلسطيني للإعلام: أقدمت سلطات الاحتلال، يوم السبت[أمس]، على إغلاق المدخل الرئيس لقرية دير جرير الواقعة شرق مدينة رام الله، وبالتالي قطع الطريق الواصل بين مدن شرق الضفة الغربية المحتلة ووسطها.

وأوضحت مصادر محلية فلسطينية، أن قوات عسكرية ترافقها جرّافات تابعة لجيش الاحتلال اقتحمت في ساعة مبكرة من صباح اليوم قرية دير جرير، وقامت بإغلاق الطريق الواصلة بين مدينتي رام الله وأريحا التي تمر بالقرية، مشيرةً إلى أن الحديث يدور حول الطريق الوحيدة التي يسلكها أهالي دير جرير وست من القرى المجاورة للوصول إلى مدينة رام الله.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/5/19

24. غزة: تجار يطالبون السلطة بزيادة كوتة السلع الواردة من الأردن ومصر

حامد جاد – غزة: طالب العديد من تجار غزة السلطة الفلسطينية بزيادة حصتهم من كوتة السلع الواردة من الأردن ومصر، رافضين في الوقت ذاته قرار وزارة الاقتصاد بخفض النسبة المخصصة لسوق غزة من العديد من أصناف سلع الكوتة الاقتصادية وفق اتفاقات أوسلو، التي منحت غزة 40 % من هذه السلع المعفاة من الضريبة.

ولم تخضع منذ العام 1994 لأي زيادة في كمياتها الموزعة منذ العام 1994 إلى أن قامت الوزارة الحالية بخفض مخصصات غزة من السلع المختلفة.

واعتبر علي الحايك رئيس جمعية رجال الأعمال في غزة أن خفض حصة القطاع من السلع يعكس حالة من عدم اهتمام الجهات المسؤولة في السلطة الفلسطينية بشؤون أهالي غزة، ويعبر عن حالة عدم التواصل بين وزارات السلطة ذات العلاقة والقطاع الخاص في غزة مشدداً أنه كان من المفترض أن تقوم السلطة

بزيادة كمية هذه السلع الواردة من الاردن كونها غير خاضعة لضريبة الشراء وأن تعمل على دعم غزة المحاصرة.

الغد، عمان، 2013/5/19

25. مقتل عامل فلسطيني من غزة في انهيار نفق

(أ .ف .ب): قتل عامل فلسطيني، أمس، إثر انهيار نفق جنوب مدينة رفح على الشريط الحدودي بين مصر وقطاع غزة وفقاً لوزارة الصحة في غزة. وقال أشرف القدرة المتحدث باسم الوزارة إن "المواطن موسى غنيم (26 عاماً) توفي إثر انهيار نفق على الحدود جنوب مدينة رفح ظهر السبت". وأشار إلى أن جثة القتيل نقلت إلى مستشفى أبو يوسف النجار في مدينة رفح جنوب القطاع.

الخليج، الشارقة، 2013/5/19

26. غزة: موظف بسلطة رام الله يحاول إحراق نفسه وإضرام النار في مقر كتلة فتح البرلمانية

غزة (فلسطين) – خدمة قدس برس: حاول يوم السبت (5|18) أحد موظفي العقود بوزارة الزراعة، المقطوعة رواتبهم من قبل حكومة رام الله، إحراق نفسه وإضرام النار في مقر كتلة "فتح" البرلمانية في مدينة غزة.

وقالت مصادر فلسطينية لـ "قدس برس" إن أربعة عشر موظفًا من موظفي العقود بوزارة المالية والذين قطعت رواتبهم من رام الله اجتمعوا يوم السبت مع عدد من نواب حركة "فتح" في مقر كتلة "فتح" البرلمانية بغزة لشرح مشكلتهم، حيث بدأ النواب بإجراء الاتصالات بالجهات المختصة في رام الله والذين أكدوا أن المشكلة لدى وزارة المالية في رام الله وليس الزراعة الموظفين فيها.

وأضافت المصادر أن أحد الموظفين المقطوعة رواتبهم أحضر زجاجتين فيهما مادة البنزين الحارقة أشعلهما وحاول إلقائهما على والحضور قبل السيطرة عليه وإطفاء النار.

من جانبهم؛ استنكر أعضاء كتلة "فتح" البرلمانية ما جرى، "وهذه الطريقة الخاطئة في معالجة القضايا".

ودعت الكتلة في بيان لها إلى "الاهتمام اكثر بقضايا قطاع غزه المختلفة وحل كافة المشاكل المتراكمة، حيث أن قضية هؤلاء الشباب لها أكثر من سنتين ولم يتم حلها".

قدس برس، 2013/5/18

27. "واعد" تحذر من استفراد الاحتلال الاسرائيلي بالأسير عبد الله البرغوثي بعد عزله

غزة (فلسطين) – خدمة قدس برس: قامت إدارة السجون والمعتقلات الإسرائيلية نهاية الأسبوع الماضي بعزل الأسير الأردني الجنسية عبد الله البرغوثي بشكل انفرادي.

وقالت جمعية "واعد" للأسرى والمحررين فى بيان لها تلقت "قدس برس" نسخة عنه أن قوات السجون قامت مساء الخميس الماضي (5|16) بعزل الأسير عبدالله البرغوثي، صاحب أعلى حكم في تاريخ البشرية بـ67 مؤبدًا.

وأوضحت أن الأسير مضرب عن الطعام منذ ستة عشر يومًا مع عدد من الأسرى الأردنيين في سجون الاحتلال للمطالبة بحقوقهم الإنسانية التي كفلتها كافة المواثيق الدولية وأهمها زيارات ذويهم حيث أن جميع عائلاتهم ممنوعة من الزيارة منذ لحظة اعتقالهم. وأكدت أن الأسير أعلن إضرابه عن الماء في ساعة

متأخرة من مساء الخميس ردًا على عزله انفراديًا، مشيرة إلى أنه لن يفك إضرابه عن الماء إلا بعد أن يتم إخراجه من العزل.
وحذرت "واعد" من استفراد قوات السجون بالأسير البرغوثي والقيام باغتياله كما حدث مع عدد كبير من الأسرى داخل السجون، مطالبة وسائل الإعلام بتفعيل قضيته لتشكيل ضغط على الاحتلال للرضوخ لمطالبه.

قدس برس، 2013/5/18

28. الأردن: اللون البني يطغى على صفحات الفيسبوك مُجددا التضامن مع أسرى الأمعاء الخاوية

السبيل _ علي الملاح: استبدل العديد من مشتركي مواقع التواصل الاجتماعي "Facebook"، و"Twitter" صورهم الشخصية بـ صورة الإضراب، والتي نشرها ناشطون متضامنون مع قضية 28 أسيرا أردنيا مضربا عن الطعام في سجون الاحتلال، منذ 11 يوم.
وتهدف الصورة التي طغى لونها البني على صفحات الموقع، إلى إيصال رسالة للأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال، بان هنالك الآلاف يتضامنون مع قضيتهم.
وتعتبر هذه الحملة شكلاً من الأشكال التضامنية التي ينفذها الناشطين في مجال حقوق الإنسان، والمهتمين في قضية الأسرى المضربين، كيوم الأسرى الذي خصص في حملة "راجعين" التي تنظمها الحملة الأردنية الشبابية لنصرة الأسرى.

السبيل، عمان، 2013/5/19

29. وجدي المصري يوقع كتابه... "البعد التوراتي للإرهاب الإسرائيلي"

المتن الأعلى - "المستقبل": احتفلت بلدية القلعة بالتعاون مع جمعية "سيدات القلعة" بتوقيع كتاب "البعد التوراتي للإرهاب الإسرائيلي" للباحث وجدي المصري، وذلك في مبنى الخلية الاجتماعية في البلدة، برعاية نائب رئيس اتحاد بلديات المتن الأعلى ورئيس بلدية القلعة رياض الأعور.

المستقبل، بيروت، 2013/5/19

30. مصر: إغلاق معبر رفح أمام حركة المسافرين وإيقاف عبور الأفراد عبر الأنفاق

رفح – الحياة الجديدة – نادر القصير: أغلق معبر رفح البري صباح أمس أمام حركة المسافرين ولأجل غير مسمى عقب إقدام أفراد من الشرطة المصرية بإغلاق الجانب المصري من المعبر في خطوة احتجاجية لحين الإفراج عن زملائهم الذين تم اختطافهم خلال استقلالهم سيارتي أجرة بينما كانوا متوجهين لقضاء اجازتهم الشهرية على يد «الجماعات الجهادية» الخميس الماضي، فيما أوقفت داخلية في غزة عبور الأفراد من الجانبين المصري والفلسطيني عبر الأنفاق الحدودية المنتشرة على الشريط الحدودي بين رفح والأراضي المصرية، في أعقاب عملية خطف سبعة جنود مصريين في المنطقة الواقعة ما بين العريش ورفح.
وأكدت مصادر محلية مطلعة أن سبب إغلاق المعبر بشكل مفاجئ صباح أمس يعود لقيام عدد من أفراد الشرطة بإغلاق بوابات المعبر، ومنعوا دخول المخابرات العامة، والحربية، وأشارت المصادر إلى أنهم

شددوا خلال احتجاجهم على أنهم لن يسمحوا بفتح المعبر إلا بعد الإفراج عن زملائهم السبعة المختطفين ومنهم أربعة يعملون في المعبر.

الحياة الجديدة، رام الله، 2013/5/19

31. راشد الغنوشي: كل خطوة نحو الحرية والعدل هي خطوة باتجاه فلسطين

فلسطين أون لاين: أكد رئيس حركة النهضة التونسية الشيخ راشد الغنوشي أن كل خطوة نحو الحرية والعدل والانفتاح الإعلامي هي خطوة باتجاه تحرير فلسطين، ووصف القضية الفلسطينية بأنها أعدل وأنبل القضايا في العالم.

وأشاد الغنوشي في كلمة له يوم السبت[أمس]، أمام مؤتمر فلسطينيي أوروبا الذي تحتضنه العاصمة البلجيكية بروكسيل تحت شعار "هلت بشائر العودة"، بأداء المنظمات الفلسطينية العاملة في أوروبا وعلى رأسها مركز العودة.

وقال "بأن فلسطينيي الشتات استطاعوا بمجهودات ذاتية أن يحولوا ليس القضية الفلسطينية وحدها بل والإسلام إلى ناطق بكل اللغات وبأرقى الأدوات والأساليب حضارية".

فلسطين أون لاين، 2013/5/19

32. نهيان بن مبارك يجدد وقوف الإمارات إلى جانب الشعب الفلسطيني

(وام): جدد الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع، الرئيس الفخري للجنة أصدقاء جامعة القدس في أبوظبي، وقوف الإمارات إلى جانب شعب فلسطين تناصر قضيته العادلة وتدعم كل ما يقوم به على طريق الحق والعدل والسلام.

وأكد أن هذا الالتزام ينبثق بوضوح من توجيهات الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، حفظه الله، باستخدام كافة الوسائل والسبل لدعم شعب فلسطين وآماله وطموحاته في العزة والكرامة والحرية والاستقلال.

جاء ذلك في كلمة ألقاها وزير الثقافة والشباب وتنمية المجتمع في حفل العشاء الخيري الذي نظمته اللجنة الخميس الماضي في فندق وأبراج الشاطئ روتانا دعما لبرنامج كفالة الطلاب في جامعة القدس. وامتدح الشيخ نهيان بن مبارك الجامعات الفلسطينية عموماً التي تجسد بعملها وأدائها المرموق دور العلوم والمعارف في الكفاح والنضال من أجل الحقوق المشروعة بل ودور الإنسان الفلسطيني المتعلم في الحصول على هذه الحقوق. وأضاف أن للجامعات الفلسطينية دوراً مرموقاً في بناء القدرات الوطنية، وأن جامعة القدس وأخواتها من الجامعات الفلسطينية الأخرى هي من دون مبالغة جزء أساسي في بنيان الوطن الفلسطيني وتحقيق أمنه واستقراره وتقدمه.

الخليج، الشارقة، 2013/5/19

33. "الرباعية" تعد خطة استثمارية بالضفة والقطاع انتظاراً لنجاح كيري بتحقيق اختراق سياسي

عبد الرؤوف ارناؤوط: ينشط فريق من 25 خبيراً ومختصاً من مختلف أنحاء العالم على وضع خطة استثمارية محددة للضفة الغربية وقطاع غزة بقيمة مليارات الدولارات يستغرق تنفيذها نحو 3 سنوات.

كلمة السر بالنسبة لهذه الخطة هي إطلاق مسار سياسي ناجح بين الفلسطينيين والإسرائيليين، ولذلك فان الفريق ينظر إلى الخطة على أنها مكون في الإطار الذي يعمل وزير الخارجية الأميركي جون كيري على

طرحه في مطلع شهر حزيران المقبل والذي من المرتقب أن يركز أساساً على المسار السياسي مع مسارين اقتصادي وأمني داعمين.
وفي نفس الوقت فان مصادر فلسطينية مسؤولة تحذر من الإفراط في الحديث عن الجانب الاقتصادي في ظل غياب أي مؤشرات على استعداد إسرائيل لتوفير متطلبات استئناف مفاوضات السلام. وقالت هذه المصادر ان البعض قد يلجأ لتعظيم الافق الاقتصادي للتغطية على اخفاق محتمل في توفير افق سياسي.
الخطة التي يجري إعدادها في إطار مكتب المبعوث الخاص للجنة الرباعية، تشمل رزمة مشاريع ومبادرات وإجراءات تستقطب رجال أعمال من كل أنحاء العالم بالشراكة مع رجال أعمال محليين، حسب من يقومون بالإعداد.
ويدور الحديث عن مشاريع محددة في جميع القطاعات الإنتاجية والاقتصادية: الزراعة، السياحة، الاتصالات، تكنولوجيا المعلومات، الإسكان وغيرها من القطاعات.
ويقوم الفريق بتحليل الأفكار الاستثمارية وفرصها للتطبيق وانعكاساتها لتحقيق الازدهار في الاقتصاد الفلسطيني ومن ثم وضعها في رزمة مشاريع يؤمل أن تستقطب رؤوس الأموال للتنفيذ وبالتالي خلق فرص العمل.

الأيام, رام الله، 2013/5/19

34. الخارجية الألمانية تدعو لاستئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي

(أ .ف .ب): أكد وزير الخارجية الألماني غيدو فيسترفيلي، أمس، في رام الله رغبة ألمانيا في التشجيع على استئناف المفاوضات بين الجانبين الفلسطيني و"الإسرائيلي"، وذلك في ختام زيارة استمرت يومين للكيان الصهيوني ومناطق السلطة الفلسطينية.
وقال فيسترفيلي في بيان صادر عن الخارجية الألمانية إن "ألمانيا بإمكانها المساعدة على إشاعة جو من الثقة" للسماح باستئناف المفاوضات المتوقفة بين الجانبين منذ سبتمبر/ أيلول 2010. والتقى فيسترفيلي، أمس، رئيس الوزراء الفلسطيني المستقيل سلام فياض.

الخليج، الشارقة، 2013/5/19

35. قضية الأسرى الفلسطينيين تناقش بالبرلمان الأوروبي

بروكسيل: طرحت "الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى الفلسطينيين"، قضية الأسرى في السجون الصهيونية، على هامش جلسة حول القضية الفلسطينية، عقدت داخل البرلمان الأوروبي بالعاصمة البلجيكية بروكسل، الخميس الماضي، بتنسيق من مجلس العلاقات الفلسطينية الأوروبية عشية الذكرى الخامسة والستين للنكبة الفلسطينية.
وأكد رئيس الشبكة الأوروبية للدفاع عن الأسرى الفلسطينيين، محمد حمدان في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، إن الجلسة تعد الأولى من نوعها، حيث لم يسبق أن ناقش البرلمان الأوروبي النكبة الفلسطينية في الذكرى السنوية لحدوثها، والتطرق إلى ما أسفرت عنه خلال العقود الستة ونصف الماضية؛ من معاناة إنسانية ووضع سياسي معقد، وانتهاكات صهيونية لم تتوقف.
وأشار إلى أن الجلسة افتتحت بحديث عن زيارة الوفد البرلماني الأوروبي لمناطق الداخل الفلسطيني، وبدوره تطرق عرفات ماضي، رئيس مجلس العلاقات الفلسطينية . الأوروبية، إلى معاناة اللاجئين الفلسطينيين،

وأهمية الدور الأوروبي في وضع حد لهذه المعاناة من خلال إقرار سياسات تتبنى حق العودة لهؤلاء اللاجئين

المركز الفلسطيني للإعلام، 2013/5/19

36. تجار السلام

نقولا ناصر

يحظى مفاوضو السلام الفلسطينيون، ممن يعتبرون "الحياة مفاوضات"، بتغطية إعلامية ربما يحسدهم عليها من "يمارسون" السلام من مواطنيهم من دون أن ينتظروا نتيجة المفاوضات، ممن يصفهم شركاؤهم "الإسرائيليون" بـ"تجار السلام"، وبينما يواجه المفاوضون "السياسيون" الذين لم ينهكهم التفاوض بلا نتيجة منذ حوالي عقدين من الزمن طريقا مسدودا، يحقق "تجار السلام"، بعيدا عن الأضواء، إنجازات في "الشراكة" والتطبيع مع نظرائهم في دولة الاحتلال الإسرائيلي ليست مشروطة بإنهاء الاحتلال.

ولأن المنازعات مألوفة بين "التجار"، ولأن التبادل التجاري بين دولة الاحتلال وبين الأراضي المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة قد تضخم ليتجاوز ما يزيد على أربع مليارات دولار أمريكي سنويًا، ولأن الضفة والقطاع هما ثاني أكبر "شريك" اقتصادي لدولة الاحتلال بعد الولايات المتحدة، ولأن هذا التبادل يتم "نقدا" لعدم وجود التسهيلات الائتمانية والمعاملات المصرفية المعروفة بين دولة قائمة بالاحتلال وبين شعب خاضع للاحتلال، اتفق "تجار السلام" في الجانبين على تتويج هذه الإنجازات في تشرين الثاني المقبل بافتتاح مركز التحكيم التجاري الإسرائيلي الفلسطيني في القدس المحتلة كـ"مشروع مشترك".

ومن الواضح أن هذا التوجه لـ"تجار السلام" لا يتعارض بل يتكامل مع استراتيجية مفاوض منظمة التحرير التي توفر لهم الغطاء السياسي، لكنه بالتأكيد توجه يكاد يتصادم مع التوجه الشعبي والوطني العام الذي يؤكد يوميًا بالشهداء والجرحى والأسرى والمواجهات تصميمه على إنهاء التبعية الاقتصادية والسياسية لدولة الاحتلال وأي "شراكة" معها.

و"الشركاء" الفلسطينيون في مركز التحكيم التجاري يمثلون قادة القطاع الخاص وأعمدته، وحسب مختلف المراجع يسيطر هذا القطاع على ثلثي الاقتصاد في الأراضي المحتلة عام 1967، و"الشريك" الفلسطيني في "المشروع المشترك" لمركز التحكيم، السيد منيب المصري، الذي لقبه إعلام دولة الاحتلال بـ" روتشيلد فلسطين"، يقول إن شركة "باديكو" وحدها، التي ساهم أعضاء مجموعة من رجال الأعمال بمليون دولار لكل منهم لتأسيسها في سنة 1994، والتي تدير حاليًا أكثر من (30) شركة، وتعيل أكثر من نصف مليون فلسطيني، تدير أيضا حوالي (25%) من الاقتصاد الفلسطيني تحت الاحتلال، ومعنى ذلك أن "تجار السلام" يقودون معظم هذا الاقتصاد في اتجاه "الشراكة" والتطبيع مع دولة الاحتلال.

ومن الواضح أن "تجار السلام" وغطاءهم التفاوضي ليسوا معنيين وليس لهم مصلحة في وقفة تتبصر في المضاعفات السياسية الخطيرة لهذا التوجه على الحركة الوطنية الفلسطينية، وعلاقتها بإطالة أمد الاحتلال، بحجة أنه توجه "لا علاقة له بالعملية السياسية" كما قال المدير التنفيذي لشركة باديكو سمير حليلة، وبحجة أنهم يبنون مؤسسات بنى تحتية تحت الاحتلال لـ"دولة فلسطين" المأمولة، في تساوق مع الجهود التي بذلها رئيس وزراء حكومة تسيير الأعمال في رام الله، د. سلام فياض، خلال السنوات القليلة الماضية، وفي تقاطع مع المساعي الجديدة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري لـ"التنمية الاقتصادية الفلسطينية"، ليتحول

"السلام التجاري" الذي يمارسونه عمليًا على الأرض إلى نسخة فلسطينية من مشروع "السلام الاقتصادي" الذي يتبناه رئيس وزراء دولة الاحتلال بنيامين نتنياهو.

لقد بدأت قصة "مركز التحكيم التجاري" قبل حوالي ثلاث سنوات، عندما بدأ السيد حليلة والجنرال المتقاعد من قوات الاحتلال أورين شاحور، الذي يرأس حاليا "الغرفة الدولية لتجارة (إسرائيل)"، في بلورة الفكرة، واتفقا على إنشاء الغرفة الدولية للتجارة الفلسطينية، وقد ساعدت غرفة التجارة الدولية التي تتخذ من باريس مقرا لها، والتي طالما دعت إلى "السلام من خلال التجارة"، في تأسيس الغرفة الفلسطينية بتوقيع "مذكرة تفاهم" فلسطينية – إسرائيلية معها في أيار 2011، وترأس السيد المصري هذه الغرفة، وسلم إدارتها للسيدة يارا أسعد من مكتب تبرع به رجل الأعمال طلال ناصر الدين تمهيدا لـ"المشروع المشترك" بين الغرفتين في مركز التحكيم التجاري بالقدس، المخطط أن يفتح له مركزي اتصال في رام الله وتل الربيع (تل أبيب).

وتنص اتفاقية إنشاء مركز التحكيم على تحويل المنازعات التجارية التي تزيد قيمتها على سبعة ملايين دولار إلى غرفة التجارة الدولية في باريس لحلها خلال السنوات الأولى بعد افتتاح المركز، ثم يتولى المركز حلها بعد ذلك بديلا للمحاكم الفلسطينية والإسرائيلية التي لا تنفذ أحكامها سلطات تطبيق القانون في الجانبين، ما يرقى إلى إنشاء قضاء مواز في القضايا التجارية.

وفي السابع والعشرين من آذار الماضي، أعلن رئيس اتحاد الغرف التجارية التركية رفعت هيسارشيكلي أوغلو قبوله العمل كرئيس دولي لمركز التحكيم الجديد لأنه "واثق تماما" من أن المركز سوف "يسهل أكثر العلاقات الاقتصادية والتجارية بين (إسرائيل) وبين فلسطين"، وهو ما أكده شاحور بقوله إن المركز "سوف يعزز الثقة بين الشعبين" وسوف يمثل أيضًا، على ذمة "غلوبس" العبرية في منتصف الشهر الجاري، "جسرًا اقتصاديًا" للتطبيع الفلسطيني مع دولة الاحتلال.

وفي اليومين السابع والثامن من كانون الأول العام الماضي افتتح د. سلام فياض في رام الله ورشة عمل تعليمية للتعريف بالمركز والتحكيم الدولي، شارك فيها محامون وقضاة وأساتذة حقوق من معظم كليات الحقوق في جامعات الضفة ورجال أعمال وممثلون عن وزارات سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني، في أول حلقة من سلسلة مبادرات مماثلة تخطط لبرامج تدريب مشتركة مع نظراء "إسرائيليين" تشمل محاكاة محكمة تحكيم يشارك فيها طلاب حقوق من الجانبين، ما يحول مشروع المركز إلى كاسحة ألغام للتطبيع تركز على النخب القانونية والاقتصادية والأكاديمية التي تقود الرأي العام الفلسطيني.

ويلفت الانتباه الدور الذي لعبه في تحقيق هذا "الإنجاز" الجنرال شاحور، مدير عام الغرفة الدولية في دولة الاحتلال، وأمينها العام باروخ مازور، فالأول أمضى أكثر من ثلاثين سنة في قيادة قوات الاحتلال وعين قائدًا عسكريًا مسؤولًا عن عمليات الاحتلال في الضفة الغربية ليكون "رمز الاحتلال ذاته" كما وصف نفسه، ومثله كان مازور ضابطا متميزا، عمل إضافة إلى خدمته العسكرية ممثلا للناجين اليهود من الهولوكوست النازي على الصعيد الدولي، لكن شاحور يقول إنه "جندي سلام لا جنرال حرب" اليوم، ويقول مازور عن كليهما إنهما من "تجار سلام"، ومن الواضح أنهما الآن يقطفان اقتصاديا ثمار فتوحاتهم العسكرية ويدعمان الاحتلال العسكري بأسس "تجارية" باسم السلام.

إن الدور القيادي الذي يلعبه القطاع الخاص في الاقتصاد الفلسطيني تحت الاحتلال، والدور القيادي الذي يلعبه في هذا القطاع الشركاء الفلسطينيون في مشروع مركز التحكيم، يقتضي وقفة جادة لمراجعة في العمق لهذا التوجه الذي "يمارس السلام" قبل صنعه، ويقيم "شراكات" مع الاحتلال قبل إنهائه، ويدفع التطبيع ثمنا مجانيا قبل أن تتوصل المفاوضات إلى اتفاق، ويوسع الهوة السياسية بين التوجه الشعبي والوطني العام

وبين هذه النخب الاقتصادية، ويخاطر بتعزيز الاحتلال ببناء مؤسسات اقتصادية لدويلة فلسطينية تابعة للاحتلال، وهو ما يخاطر بدوره بتحويل "تجار السلام" إلى تجار احتلال بغض النظر عن حسن النوايا.

فلسطين أون لاين، 2013/5/19

37. محددات إعادة تأسيس المنظمة

جميل هلال

تشير المراجعة النقدية لتجربة الحركة الوطنية الفلسطينية كما جسّدتها مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية حتى الانتفاضة الأولى، إضافة إلى ظهور تيار الإسلام السياسي وبقائه خارج أطر المنظمة كقوة سياسية ذات قاعدة جماهيرية منظمة مناهضة للاحتلال وسياساته، إلى عدد من الأسس والموجهات التي توجب الاعتماد في عملية إعادة تأسيس منظمة التحرير ككيان وطني جامع وممثل لكل مكونات الشعب الفلسطيني داخل فلسطين التاريخية وخارجها. ومن الأسس الأهم التي تقترحها المراجعة ما يلي:

أولاً: على الحركتين السياسيتين الأكبر الحاضرتين في الحقل السياسي الوطني («فتح» و«حماس») إدراك أنه ليس بمقدور أي منهما التفرد بقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية أو الاستحواذ بتسيير مؤسسات منظمة التحرير أو السيطرة على مؤسسات السلطة الفلسطينية. لقد كشفت نتائج انتخابات المجالس الطالبية الأخيرة في عدد من الجامعات الفلسطينية هذا الاستخلاص.

يستدعي حال الحركة الوطنية الفلسطينية الراهن مبادرة القوى بتياراتها الثلاثة الرئيسة (تيار الإسلام السياسي، التيار الوطني الليبرالي، وتيار اليسار) التوصل إلى ما يمكن تسميته بـ«تسوية تاريخية» أو بميثاق وطني جديد. هذا أمر يستدعي أن يُعطى الأولوية قبل التفكير في عمليات إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير، وقبل توحيد مؤسسات السلطة الفلسطينية، وقبل إجراء انتخابات لعضوية المجلس الوطني أو انتخابات رئاسية وتشريعية للسلطة. وتتلخص الوظيفة الرئيسة لهذه التسوية التاريخية (والتي تتم عادة بين قوى تحمل منطلقات أيديولوجية متعارضة) بإعلان القوى الثلاث الالتزام باعتماد مبدأ الشراكة السياسية في تقرير الشأن الوطني وكناظم للعلاقة بينها. وهذا ليس أمراً صعباً إذا ما تمّ الانطلاق من حقيقة أن الشعب الفلسطيني ما زال في مرحلة تحرر وطني وأن مهمته الرئيسة تتمثل في مقاومة الدولة الاستعمارية وسياساتها الاستيطانية القائمة على نهب الأرض وتشييد المعازل للمواطنين الفلسطينيين.

من ميزات هذه التسوية أنها تمكن من التوافق على إدارة وتنظيم العلاقة بين القوى السياسية المتباينة المنطلقات والرؤى من التشارك في صياغة استراتيجيات المواجهة مع الدولة الاستعمارية، وفي أسلوب اتخاذ القرارات بكل ما يخص الشأن الوطني في الحدود التي يتفق عليها. وفي الواقع فإن تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية منذ نشوئها وحتى اتفاق أوسلو، يشير إلى تغليبها المشاركة والتوافق بين مكوناتها السياسية والنفور من حالات التفرد والإقصاء وإدارة الظهر للآخر الوطني.

ثانياً: من الطبيعي أن تشمل التسوية التاريخية اتفاقاً على إعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير على أسس ديموقراطية وطنية؛ وطنية بمعنى أنها تمثل (بشكل مباشر، وبشكل غير مباشر حيث لا إمكانية للتمثيل المباشر) كل تجمعات الشعب الفلسطيني داخل فلسطين التاريخية وخارجها، وبمعنى أنها تشمل كل القوى السياسية التي تحظى بحضور وطني، وبمعنى أيضاً تمثيلها للتشكيلات الاجتماعية والطبقية. بتعبير آخر، لا ينبغي أن يقتصر التمثيل في مؤسسات منظمة التحرير (وبخاصة مجلسها الوطني) على القوى والتنظيمات السياسية (وفق قاعدة التمثيل النسبي)، بل وأن يشمل أيضاً تمثيل القطاعات والفئات الاجتماعية

الرئيسة (من نساء وشباب وعمال ورجال أعمال، ومخيمات،...) وفق صيغ يتفق عليها. وهذا يستدعي، إن أردنا درجة متقدمة من التمثيل والتجديد الديموقراطي للهيئات القيادية وإخضاعها للمحاسبة:

أ . دمقرطة التنظيمات والأحزاب السياسية (من حيث انتظام مؤتمراتها، وتوفير أنظمة داخلية تتيح محاسبة هيئاتها القيادية، الخ)، ودمقرطة، وفق الصيغة ذاتها، للاتحادات والنقابات والهيئات المحلية (البلديات والمجالس المحلية) واللجان الشعبية (في المخيمات).

ب . اعتماد نظام التمثيل السياسي لعضوية المجلس الوطني (والمجلس المركزي إن وجدت ضرورة للمحافظة عليه) وفق دوائر تحدّد بالتجمعات الفلسطينية (الضفة، غزة، 1948، الأردن، لبنان، سوريا، الخليج، أوروبا، أميركا الشمالية وأميركا الجنوبية)، حسب حجمها السكاني، وأن يتوفر لكل دائرة هيئتها القيادية المشكلة ديمقراطياً على أن تتمتع باستقلالية عالية نسبية في وضع برامجها النضالية في حدود البرنامج الجامع المقر من هيئات منظمة التحرير الجديدة.

ثالثاً: يستتبع ما سبق ضرورة الأخذ في الاعتبار خصوصيات الواقع السياسي والمجتمعي لكل تجمّع فلسطيني عند صياغة توجّهات العمل الوطني واستراتيجيات مقاومة الدولة الاستعمارية وسياساتها. فخصوصيات كل تجمع هي التي ترسم أشكال وطبيعة حراكه الوطني والوسائل التي بإمكانه استخدامها في مناهضة الدولة الاستعمارية وسياساتها، وفي صراعه من أجل حقوقه وتطلعاته الوطنية والاجتماعية والإنسانية. فمن الواضح أن هذه تتباين بين تجمّع وآخر، وإن جمعها الحراك من أجل حق تقرير المصير والحرية والكرامة الوطنية والحق في الحياة الإنسانية الكريمة. فصيغ مناهضة الاحتلال والاستيطان وجدار الفصل العنصري والتمييز ضد الأقلية الفلسطينية داخل الخط الأخضر تتعدّد وتتنوّع وتبقى منفتحة على ابتداع ما هو جديد (كما حصل في مسعى بناء قرية «باب الشمس» جنوب القدس المحتلة في المنطقة المخصصة لعزل جنوب الضفة عن وسطها (E1)، وفي مسعى بناء قرية «باب الكرامة» غربي القدس، وبناء قرية «أحفاد يونس»). وهذه تختلف عن طبيعة الحراكات والمبادرات الممكنة في الأردن ولبنان وسوريا ودول الخليج، وتلك القابلة للتطبيق في أوروبا وأميركا الشمالية والجنوبية. ففي حين برهنت تجربة استخدام صواريخ أرض أرض بعيدة المدى ضد أهداف إسرائيلية نسبياً على فعاليتها في وقف العدوان الإسرائيلي، فإن هذا قد لا يكون ممكناً للتطبيق في الضفة الغربية أو في الأردن أو من قبل الأقلية الفلسطينية في إسرائيل. وهناك أشكال متنوعة في النضال ضد التمييز العنصري على جانبي الخط الأخضر. منها، على سبيل المثال، التظاهرة الشبابية التي جرت في آذار الماضي تحت تسمية «الحب في زمن الأبرتهايد». وهناك نشاطات لجان العودة والشتات المطالبة بتجديد الحركة الوطنية الفلسطينية وإطارها المؤسسي (م.ت.ف). وجرى، ويجري استخدام أدوات ثقافية متنوعة وسهلة السفر عبر الحدود (الصورة الفوتوغرافية والفيديو والفيلم والرواية واللوحة والأغنية والمقال والندوة، والقصة والرواية والقصيدة، الخ) لإبراز ما يتعرّض له الشعب الفلسطيني من تمييز وتنكيل وما يمارسه من مقاومة وصمود وإصرار على نيل الحرية. وهناك شبكات التضامن مع إحقاق العدالة للشعب الفلسطيني في أوربا والأميركيتين التي يمكن أن تضاعف من نشاطها في حال أعيد بناء الحركة الوطنية الفلسطينية وبات خطابها السياسي والاجتماعي موحداً وواضحاً.

كما يوفر منح الجمعية العمومية للأمم المتحدة مكانة الدولة غير العضو لفلسطين، فضاء رحباً لمشاركة المنظمة في عضوية هيئات دولية متعددة، واعتمادها بالتالي، استراتيجية هجومية تستهدف عزل إسرائيل والمطالبة بفرض عقوبات دولية عليها. وتجدر الإشارة إلى أن القرار الأممي بخصوص دولة فلسطين ينص على الفصل بين مكانة فلسطين كدولة غير عضو وبين المزايا والمكتسبات الممنوحة لمنظمة التحرير. هذا

يتطلب الحرص على تجنب افتعال تعارض بين المنظمة ومكانة الدولة في الأمم المتحدة، والحرص أيضاً على إدارة المنظمة نشاطاتها وتحركاتها بما لا يتعارض مع القانون الدولي والمواثيق الدولية من جهة، وبالتوافق مع تطلعات كل تجمع فلسطيني في سياق نضال الشعب الفلسطيني من أجل حقوقه الوطنية وبانسجام مع قيم الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية، من جهة أخرى.

رابعاً: تشير مراجعة تجربة منظمة التحرير قبل تأسيس السلطة الفلسطينية إلى الحاجة إلى وضع تدابير كافية لمنع ظاهرة التضخم البيروقراطي (بما يمثله من بطالة مقنعة وترهل وثقل ميت)، وضرورة إيجاد إجراءات رادعة لمنع بروز الزبائنية والريعية مجدداً، والحرص على عدم الوقوع في فخ «المحاصصة» (نظام «الكوتا») في تشكيل الهيئات القيادية للمنظمة والاتحادات والأطر الشعبية والنقابية لما يولده من تكلس ومن قيد على التجديد الديموقراطي. كما لا بد من أن تكون مؤسسات المنظمة الجديدة «رشيقة»، أي قادرة على التحرك السريع إزاء ما يستجد من أحداث وتطورات، وتشجيع الاعتماد، كسياسة دائمة، على العمل التطوعي والتمويل الذاتي، واستخدام خطاب سياسي بعيداً عن الشعاراتية والمبالغة والنفاق. كذلك من الضروري أن تتمتع منظمة التحرير الجديدة (ومكوّناتها السياسية والاجتماعية) بدرجة عالية من الانفتاح على المحيط العربي الشعبي وعلى القوى الديموقراطية الإقليمية والدولية انطلاقاً من أن أمام الشعب الفلسطيني مهمات شاقة وطويلة تستحق كل أشكال الإسناد والتضامن العربي والدولي الداعم لقيم الحرية والعدالة والمساواة.

* باحث وعالم اجتماع فلسطيني– رام الله.

ملحق السفير، العدد 37 – الأربعاء 15 أيّار 2013 – السنة الرابعة
السفير، بيروت، 2013/5/15

38. المستوطنون.. تطور نوعي في الدور

علي جرادات

ليس في عداد المُستغرب أو المفاجئ ما يرتكبه مستوطنو الضفة والقدس من اعتداءات على المواطنين الفلسطينيين تهدد حياتهم وتخرب ممتلكاتهم وحقولهم وتتلف مزروعاتهم وتدنس مقدساتهم، وصولاً إلى ارتكاب المجازر بحقهم. فهذا النوع من الاعتداءات لم ينقطع يوماً منذ احتلال الضفة وغزة والقدس وبدء عمليات الاستيطان والتهويد فيها. ومن قبيل التدليل لا الحصر يكفي التذكير بمحاولة هؤلاء المستوطنين اغتيال ثلاثة من رؤساء البلديات الفلسطينيين المنتخبين: بسام الشكعة، (نابلس)، وكريم خلف، (رام الله)، وإبراهيم الطويل، (البيرة)، العام 1980، والهجوم على طلبة جامعة الخليل العام 1984، ومحاولة تسميم خزانات مياه المدارس في محافظة جنين العام 1984، ومرابطة حاخام مستوطنة كريات أربع، الفاشي موشي ليفنغر، قبالة مخيم الدهيشة مدة عامين، وارتكاب المستوطن المأفون باروخ غولدشتاين مجزرة الحرم الإبراهيمي في الخليل العام 1993. علماً أن هذا كله، وغيره أكثر، كان حصيلة عمل عصابي منظم عبر عن نفسه تدريجياً من خلال منظمات السطو على الأرض مثل "عصبة غوش إيمونيم"، وتطور إلى تشكيل عصابات القتل السرية لبث الرعب في نفوس المواطنين مثل منظمة "إرهاب ضد إرهاب".

لكن الجديد أن اعتداءات هؤلاء المستوطنين بدأت تأخذ شكلاً أكثر سفوراً واتساعاً وعلانية مستندة إلى تبنٍ سياسي رسمي من "حكومة المستوطنين" بقيادة نتنياهو، وإلى ارتياح قادة المؤسستين العسكرية والأمنية "الإسرائيليتين" لوجود مَن ينوب عنهم في تنفيذ "الأعمال القذرة". وتجدر الإشارة إلى أن هذه الاعتداءات لم

يعد مجالها مقتصراً على سكان الأراضي المحتلة العام ،1967 بل امتد ليشمل المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة العام ،1948 وكانت البداية في ارتكاب مجزرة شفا عمرو عام ،2008 وصولاً إلى الاعتداء على قرية أم القطف الوادعة في المثلث الشمالي قبل عدة أيام، ما يدل على أن هذه الاعتداءات ليست رد فعلٍ، إنما هي جزء من مخطط استيطاني قديم جديد يلعب المستوطنون فيه دوراً بارزاً، مستغلين فرصة تغلغلهم في المؤسستين السياسية والعسكرية للعب دور أكبر في عمليات التطهير العرقي. فإذا كانت حركة "الكيبوتسات" والحركات الصهيونية الشبابية "الطليعية" التي لبست لبوس اليسارية، هي مَن أسس القاعدة التحتية للكيان الصهيوني قبل قيامه وبعده، فإن الحركات الاستيطانية اليوم تشكل التعبير الأوضح عن طموح تجديد شباب المشروع الصهيوني كمشروع استعماري استيطاني إقصائي قام –منذ البدء– على العدوان والتوسع والاقتلاع. ما يعني أن الاستيطان في تراكمه على مدار 45 عاماً في الضفة والقدس تحول إلى حالة كيفية أشد خطورة من السابق. حالة صار لها قسماتها وخصائصها المتواشجة مع حالة من السعار السياسي والأيديولوجي اليميني المتطرف داخل المجتمع والفكر والسياسة والأمن في "إسرائيل".

لعل ما تقدم يفسر حدوث هذا التطور النوعي في إرهاب المستوطنين اليهود الذي بلغ أقصاه في تكثيف الهجمة على القدس والمسجد الأقصى المراد تقسيمه على غرار ما حصل للحرم الإبراهيمي في الخليل. فحين يجرؤ المستوطنون على تجنيد 60 ألفاً ويزيد لاستباحة باحات الأقصى، فإن ذلك يدل، بلا لبس أو إبهام، على مدى القوة والنفوذ اللذين بات يتمتع بهما مستوطنو الضفة والقدس داخل المجتمع الصهيوني عموماً. فالكيان الصهيوني يشهد –منذ سنوات– جملة تحولات بنيوية تدفع نحو المزيد من العدوانية والتطرف والتشدد. ومن بين أشد هذه التحولات خطورة هو انتقال مستوطني الضفة والقدس إلى مركز صناعة القرار في السياسة والجيش. إذ ثمة لهؤلاء المستوطنين، ولتيارهم الصهيوني الديني بالذات، أكثرية داخل مكتب نتنياهو، بما في ذلك مستشاره للأمن القومي اللواء احتياط يعقوب عميدور، وسكرتير حكومته اللواء احتياط أفيجاي مندلبليت. ولهم في حكومة "إسرائيل" الحالية ستة وزراء ونواب وزراء يسكنون في مستوطنات، وهم: وزير الدفاع موشي يعالون، ويسكن في مستوطنة "مكابيم–ريعوت"، ووزير التربية والتعليم، شاي بيرون، ويسكن في مستوطنة "أورانيت"، ووزير الإسكان، أوري أرئيل، ويسكن في مستوطنة "كفار أدوميم"، والوزير أوري أوريا خ، ويسكن في مستوطنة "موديعين"، ونائب الوزير إيلي بن دهان، ويسكن في مستوطنة "هار حوماه" في جبل أبو غنيم، ونائب وزير الخارجية، زئيف ألكين، ويسكن في مستوطنة "كفار ألداد". ولهم في الكنيست الحالية 16 نائباً يسكنون في مستوطنات وينتمون إلى أكثر من حزب. هذا علاوة على أن ثلث الرتب العسكرية المتوسطة في الجيش "الإسرائيلي" يشغلها اليوم مستوطنون ينتمون إلى التيار الصهيوني الديني، فضلاً عن أن عدداً من هؤلاء المستوطنين بات يشغل مناصب عسكرية وأمنية رفيعة، وكل ذلك وفقاً لكتاب صدر مؤخراً للباحث "الإسرائيلي" ياغيل ليفي بعنوان: (بين القلنسوة والبيريه– الدين والسياسة والجيش في "إسرائيل").

يحيل ما تقدم إلى أن "الاستيطان جوهر الصهيونية"، كما كثف ذلك شامير، أحد أكثر قادة "إسرائيل" تطرفاً وتشدداً. فالمشروع الصهيوني قام –منذ نشأته– على استهداف الأرض والبشر الفاعلين عليها، ما جعل الدفاع عن الأرض وحمايتها محور كفاح الشعب الفلسطيني. لكن هذا الكفاح المتواصل عبر قرن من الزمان لم ينجح في الحفاظ على هوية الأرض بمنطق السيادة السياسية وحتى الوجود الجغرافي، حيث لم يبق بيد الفلسطينيين من أرضهم سوى 15%، وفقاً لمركز الإحصاء الفلسطيني. لكن في الحالات كافة، فإن تمادي المستوطنين لم يكن ليكون أو لم يكن ليكون بهذه الحدة لولا ما يشهده راهن النخب السياسية

الفلسطينية –بتركيبتها وصراعاتها وانقساماتها– من عجز عن بناء استراتيجية وطنية واحدة للدفاع عن الأرض وحمايتها وتعزيز صمود أهلها عليها. فاليوم لم يعد مبالغة القول: إنه بمقدار ما إن المشروع الصهيوني واضح في أهدافه تجاه الأرض واستيطانها وتهويدها، فإن المشروع الوطني الفلسطيني ملتبس ومشوش ومبلبل، بل وتسود أطره القيادية حالة من الارتجالية والتنابذ القائم على مصالح نخبوية وفئوية ضيقة لا علاقة لها بالأرض والشعب، وما يتعرضان له على يد المستوطنين من استباحة شاملة ومخططة، استباحة بالمقدور الرد عليها سياسياً وميدانياً. إذ، ألم يترك جزء كبير من هؤلاء المستوطنين بيوتهم يوم كان الصف الوطني الفلسطيني موحداً وفاعلاً في فترة الانتفاضة الشعبية الأولى، (1987–1993)، وفي فترة الانتفاضة المسلحة الثانية، (2000–2004)؟ ثم أليس من شأن التقدم بشكوى فلسطينية إلى محكمة الجنايات الدولية أن يجبر حكومة نتنياهو على لجم هؤلاء المستوطنين ومنعهم من التمادي في ارتكاب المزيد من جرائمهم التي فاقت كل تصور؟

الخليج، الشارقة، 2013/5/19

39. مفاوضات الدولة الفلسطينية

ناجي صادق شراب

المشكلة لا تكمن في السلام أو في المفاوضات، أو في تعديل المبادرة العربية، أو حتى القبول بمبدأ تبادل الأراضي، المبادرة العربية واضحة ولا تحتاج إلى تأويل. السلام مع "إسرائيل" مقابل قيام دولة فلسطينية فقط، وانسحاب "إسرائيل" من أراضي الدول العربية التي تحتلها، ومن دون التزام بأية قضايا أخرى بما فيها قضية اللاجئين الفلسطينيين. وبعدها يمكن تصور قيام علاقات مع "إسرائيل".

باختصار الذي يهم العرب فقط هو التزام "إسرائيل" بهذا الانسحاب وهو ما يشكل الحد الأدنى للمطالب العربية، مقابل تقديم أعلى درجات التنازل.

ومع التسليم باستحالة الوصول إلى صيغة سلام نهائية لأن البيئة السياسية بكل مستوياتها ومعطياتها ومتغيراتها على مستوى كل الأطراف الرئيسة في هذا الصراع ليست على استعداد أو ليس لديها القدرة على اتخاذ قرار بالسلام ينهي الجذور التاريخية للصراع العربي – "الإسرائيلي"، ومع التسليم أيضاً بعدم جدوى المفاوضات في ضوء تجربة تفاوض تزيد على عشرين عاماً كان يمكن خلالها الوصول إلى تسوية سياسية قد تقود لعملية سلام بعيدة الأمد، رغم كل ذلك هل توافق "إسرائيل" على ما تعرضه المبادرة العربية من سلام وعلاقات واعتراف يصل إلى حد الاعتراف بيهوديتها؟

ولتوضيح الأمر أكثر ماذا لو تصورنا قبول "إسرائيل" بالمبادرة العربية، وقيام دولة فلسطينية؟ وبعد ذلك ماذا لو أعادت "إسرائيل" تسمية نفسها "دولة يهودية"؟ هل يتم سحب اعتراف العرب وحتى الفلسطينين بها كدولة؟ هذا الاحتمال غير وارد. أعود إلى القول إنه في ضوء كل هذه التحولات لا يبدو أن "إسرائيل" مستعدة للذهاب أبعد من موقفها من المبادرة ومن قيام الدولة الفلسطينية. والذي لا يشجع على إحياء عملية السلام أن كل الأطراف غير مهيأة. الطرفان الرئيسان، الفلسطينيون من ناحيتهم منقسمون على أنفسهم وأولوية الحكم تسبق حتى أولوية قيام الدولة الفلسطينية وأولوية المفاوضات وعندهم استعداد للتعايش والتكيف مع هذا السيناريو القائم لأنه لا يلزمهم بتقديم تنازلات سياسية قد تفقدهم مصداقيتهم السياسية، وهذا ينطبق على الجميع. و"إسرائيل" تحكمها حكومة متشددة تتبنى الاستيطان، وفكر الدولة الفلسطينية يتعارض

مع الفكر الليكودي، ولو اضطرت للذهاب للمفاوضات فستضع شروطاً ومطالب ستكون خارج إرادة الفلسطينيين للقبول بها خصوصاً شرط الدولة اليهودية.

وأما الأطراف الأخرى، العربية منها لم تعد القضية الفلسطينية قضية أمن عربي، ولم تعد أولوية سياسية للدول العربية، فكلها بما فيها دول التحول العربي منشغلة بقضاياها الداخلية، وبتهديد تفتيت كياناتها السياسية، وهي لن تعارض أي تسوية سياسية يقبل بها الفلسطينيون. وأما الولايات المتحدة ورغم أنها ما زالت تفرض نفسها الراعي الأول لأي عملية سياسية، ولأي مفاوضات فأولوياتها لم تعد كقوة عظمى تنحصر في التوغل في هذا الصراع، وقد تفضل سيناريو فرض الأمر الواقع وخصوصاً على الجانب الفلسطيني الذي قد لا يرى مخرجاً إلا بالذهاب للمفاوضات والقبول بمفاوضات الدولة الفلسطينية فقط. الأولويات باتت غير القضية الفلسطينية، أولوية للملف النووي الإيراني والأزمة السورية، وأولوية ملف تحولات الربيع العربي وتداعياته. ولا ننسى أولويات القضايا الداخلية التي تمس وجود الولايات المتحدة كدولة أحادية مهيمنة على القرار الدولي. تبقى لهذه الدولة ثوابتها وأهمها الحفاظ على بقاء أمن وبقاء "إسرائيل"، ولذلك لا مانع لديها من قيام دولة فلسطينية تقبل بأمن "إسرائيل" ومنها إلى الاعتراف ب "إسرائيل" كدولة يهودية من قبل بقية الدول العربية.

الذي يدفع للعودة لخيار التفاوض هو الإدراك الأمريكي والعربي والفلسطيني و"الإسرائيلي" أن هناك فرصة تاريخية يمكن أن تقوم بها الولايات المتحدة في السنوات المتبقية للرئيس الأمريكي الذي ليس في حاجة لإضافة إنجاز تاريخي جديد له في تاريخ سجل الرؤساء الأمريكيين العظام. ومع ذلك لا ضرر من إنجاز جديد على مستوى الصراع العربي – "الإسرائيلي"، وهنا لا ضرر من الدفع في اتجاه المفاوضات، ودفع كل الأطراف لتسوية سياسية قد تتحقق بفعل العوامل والمعطيات الجديدة، وهي رغم أنها ليست معطيات سلام حقيقي إلا أنها معطيات سلام "إسرائيلي".

في هذا السياق يأتي التحرك الأمريكي، الذي حدد الرئيس الأمريكي أوباما خيوطه في زيارته الأخيرة لرام الله وتل أبيب عندما طالب بقبول دولة فلسطينية، مقابل أمن وبقاء "إسرائيل". والشرط الأخير يضطر الكثير من الفلسطينيين والعرب أن يقدموه ل "إسرائيل". والسؤال هل الطرفان مستعدان لذلك؟

الخليج، الشارقة، 2013/5/19

40. في ذكرى النكبة: حروبنا ومقاوماتنا ضد "إسرائيل"

ماجد كيالي

منذ إقامة إسرائيل ونكبة الفلسطينيين، قبل 65 عاماً، انبنت العدّة المفهومية لمواجهة هذا التحدّي على عقيدة المقاومة العسكرية، حصراً، من دون اعتماد أشكال أخرى، أو حتى الاستناد إليها. لكن إسرائيل هذه، وبعد عشرين عاماً على إقامتها، استطاعت هزيمة جيوش عربية عدة، في غضون أيام، وفوقها احتلت باقي ارض فلسطين، مع هضبة الجولان وشبه جزيرة سيناء.

لم يلتفت أحد إلى هذا الدرس المؤلم في الشكل المناسب، ذلك أن النظام العربي اعتبر الهزيمة مجرّد نكسة، وروّج لفشل إسرائيل في الحرب بدلالة إخفاقها في إسقاط بعض الأنظمة، وصعّد خطاباته في ما بات يعرف بلاءات الخرطوم الثلاث في آب (أغسطس) 1967، ووجد ضالته بتظهير المقاومة الفلسطينية المسلحة لإشغال الوجدان العربي الموجوع بالهزيمة والمهجوس بالثأر لكرامته.

ولم تنحصر المشكلة في سيادة العقلية العسكريتارية، وإنما في توهّماتنا وتخيّلاتنا عنها، بحيث لم نفطن إلى أن أنظمتنا لم تحارب حقاً عام 1948، إذ إن عدد الجيوش العربية السبعة لم يتجاوز نصف عدد الجماعات اليهودية المسلحة التي انبثقت من مجتمع مستوطنين عددهم 650 ألفاً. كذلك لم ننتبه إلى أن إسرائيل احتلت سيناء مرتين (1956 و1967)، في عهد الرئيس عبدالناصر، وضاعفت مساحتها مرات عدة بعد حرب 1967، وأنها في حرب 1973 لم تتزحزح من هضبة الجولان، وجوّفت معنى المفاجأة في هذه الحرب بعبورها الى شرق القناة، وأن هذه باتت آخر الحروب العربية الإسرائيلية.

بديهي أن ثمة في هذه الحروب تضحيات جمّة وبطولات ملحمية، ولكنها أيضاً تمخّضت عن تأبيد الأنظمة الاستبدادية، حتى ان حافظ الأسد، المسؤول عن ضياع الجولان، حكم وعائلته سورية 45 عاماً، وتحكّم بلبنان قرابة ثلاثة عقود!

بعد الحروب النظامية، جاء دور المقاومات المسلحة. فالمقاومة الفلسطينية، مثلاً، لم تمكث إلا ثلاثة أعوام في الأردن، ثم أخرجت، ولا يعرف أحد حتى الآن، ما معنى تلك التجربة العسكرية، وما جدواها، وعلى أية حسابات عسكرية اشتغلت.

أما حصّة لبنان من المقاومة الفلسطينية (واللبنانية بعدها)، فكانت الأبهظ كلفة، والأكثر ألماً ومرارة، للبنانيين وللاجئين الفلسطينيين، من دون أن تضعف اسرائيل. وفي المحصلة، تم اخراج المقاومة من لبنان (1982) بعد غزو اسرائيل، ومع ذلك روّجت هذه لانتصارها، حتى حين صعدت قياداتها ومقاتلوها الى السفن نحو تونس والجزائر واليمن، وعلى رغم ما حصل للاجئين الفلسطينيين في صبرا وشاتيلا.

مع ذلك، فقصّة الفلسطيني والمقاومة المسلحة لم تنته، فتكرّرت في الضفة وغزة، بعد إقامة السلطة، إن في الانتفاضة الثانية (2000 – 2004)، أو عبر حرب الصواريخ من غزة، ما جعل اسرائيل تشنّ حروباً وحشية مدمّرة على الفلسطينيين: 2002 و2003 في الضفة وغزة، و 2008 – 2010 ضد غزة وحدها.

مفهوم أن المسؤولية لا تقع على الفلسطيني العادي والبسيط، المقاتل أو المسالم، الذي بذل ما في وسعه من التضحيات والبطولات، وإنما على «الأبوات» وأرباب السلاح، وأيضاً ارباب الثقافة والفكر، الذين كانوا في كل مرة لا يسمّون الأشياء باسمها، بقدر ما ينمّون الوهم، بترويجهم للهزائم كانتصارات.

هذا حصل مع المقاومة اللبنانية المتمثلة بـ «حزب الله»، على رغم اتسامها بالانضباطية والكفاءة، بالقياس الى الفلسطينيين، إلا أن هذه لم تغير شيئاً في موازين القوى إزاء اسرائيل، على رغم كل البطولات المبذولة بها، فضلاً عن أنها لم تتجاوز الحدود الإسرائيلية. ومعلوم أن معدّل القتلى الإسرائيليين، خلال 18 عاماً، اي منذ تأسيس «حزب الله» الى انسحاب اسرائيل من جنوبي لبنان (عام 2000) لم يتعد 45 جندياً في الشهر (بمجموع قدره 860 جندياً)، فيما معدل القتلى الإسرائيليين إبان الانتفاضة الفلسطينية الأولى (1987–1993)، كان أكثر من ذلك (حوالى 65 إسرائيلياً)، وبلغ عددهم في الانتفاضة الثانية، التي غلب عليها طابع المقاومة المسلحة والعمليات التفجيرية، حوالى 250 اسرائيلياً، علماً اننا نتحدث عن مقاومة تحت الاحتلال.

والحال ان المقاومة اللبنانية أصيبت بالأمراض ذاتها، إذ بات يُروّج لكل معركة، وآخرها (2006)، باعتبارها انتصاراً وهزيمة لإسرائيل، حتى اشتهرت عبارة مفادها: «لتأخذ اسرائيل انتصاراتنا وتعطينا هزائمها»، وهي تحيل على عبارة مماثلة راجت بعد تدمير إسرائيل لأجزاء كبيرة من غزة في حرب 2008: «إذا كانت هكذا هي الانتصارات، فكم انتصاراً يلزم حتى تُدمر غزة كلها؟!».

في الغضون، وفوق كل الهزائم، نجم عن العقلية العسكريتارية المغلقة شيوع لغة العنف في المجتمعات العربية، وغياب إعمال التفكير والتخطيط في تدبّر أحوالنا. والأهم أن هذه العقلية صرفتنا عن الانشغال بأولويات وحاجات أخرى، مثل التركيز على بناء الدولة، وتكريس فكرة المواطنة، والديموقراطية، والتنمية، والارتقاء بالتعليم. وفوقها فاتنا، في خضم ذلك، أن العسكرة كانت مجرّد باب نفذ منه الاستبداد إلى كل مسامات حياتنا، بحيث نسينا حاجتنا الماسة إلى الحرية والكرامة والعدالة.

هكذا، ربما كان أخطر ما في هذا أن مجتمعاتنا باتت أكثر قابلية للانصياع لنظم استبدادية وفاشية، من طراز نظام «الأسد إلى الأبد»، كما لمقاومات تسلّطية، نخر فيها الفساد، وتماهت مع الاستبداد، وتدين بوجودها للتمويلات الخارجية، فقط لمجرد أنها تلهج باسم فلسطين، ومقاومة إسرائيل، حتى لو كانت من النوع المغرق في الطائفية.

بالنتيجة، ومع الأسف، قوّت حروب كهذه ونمط من المقاومات كهذا إسرائيل، التي باتت بعد 65 عاماً اكثر استقراراً كدولة من دولنا، وأكثر انسجاماً كمجتمع من مجتمعاتنا.

وهذا ليس نعياً ولا ذمّاً للمقاومة، التي ستبقى مشروعة، ضد إسرائيل، وإنما للحروب والمقاومات كما تمثلت في التجربة المتعيّنة، في العقود الماضية، وفي مآلات القوى المحركة لها. وهذا مع التأكيد أن المقاومة لا تقتصر على العمل المسلح، فالفلسطينيون قدموا في انتفاضتهم الشعبية الأولى بالذات النموذج الأفضل لمقاومة تعتمد على شعبها، وتشتغل وفق إمكاناته بعيداً من التوهّمات والشعارات.

ولربما كان من المجدي إمعان النظر في مآلات نظام الاسد، الأثير على جماعات «المقاومة والممانعة»، ومآلات حركتي «فتح» و «حماس» في سلطتي الضفة وغزة، ومآلات «حزب الله» الذي بات يقاتل السوريين، فقط لأنهم باتوا يطلبون الحرية والكرامة.

الحياة، لندن، 2013/5/19

41. كاريكاتير:

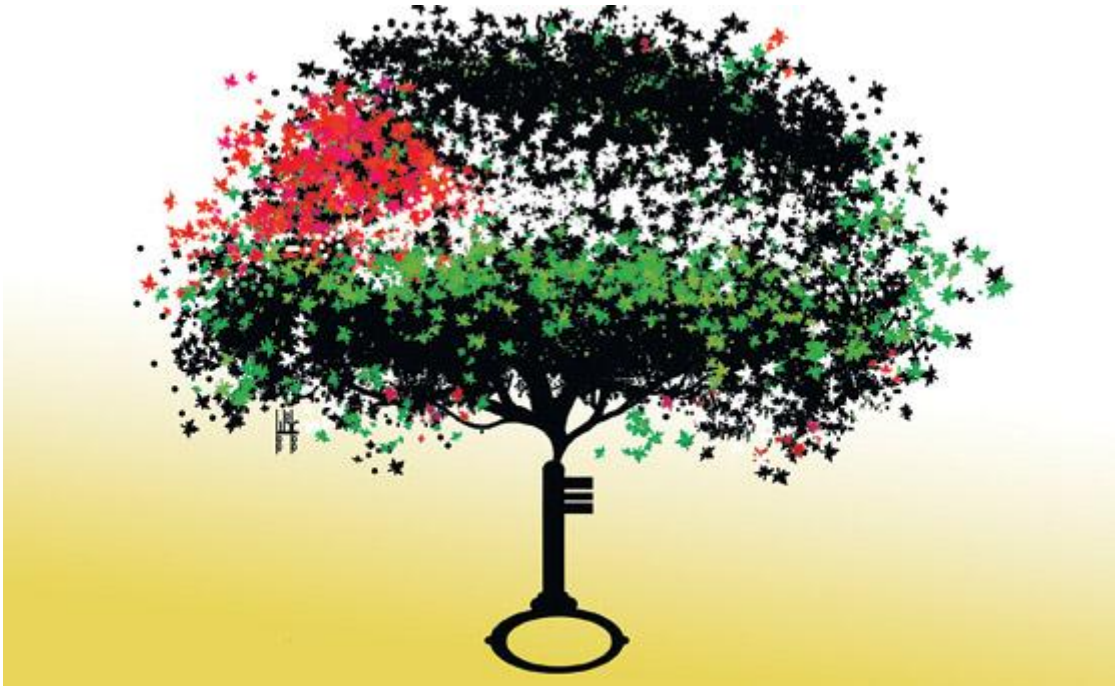

الخليج الشارقة، 2013/5/19